



**مرويات الصحابية  
الجليلة أسماء بنت عميس  
في الكتب الستة رواية ودراية  
(دراسة تحليلية)**

كـ الباحثة

**منى سليمان سلامة الرقابي**

قسم الحديث وعلومه . كلية التربية والآداب . جامعة تبوك

العدد الثالث والعشرون

للعام ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

الجزء الأول

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠ / ٢٠١٩م

ISSN 2356-9050

الترقيم الدولي

ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

## ملخص البحث :

### مرويات الصحابية الجليلة أسماء بنت عميس في الكتب الستة رواية ودراية (دراسة تحليلية)

تقوم هذه الدراسة على جمع مرويات الصحابية أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - من الكتب الستة روايةً ودرايةً ، وذلك بعد التعريف بها . وتكمن أهمية البحث في كونه موضوعاً يتعلق بعلم الحديث ، وما أشرف منزلته! ، فهو من أفضل العلوم الفاضلة ، وأتفع العلوم النافعة ، وأفضل أنواع الخيرات ، وآكد القربات . وتعلقه أيضاً بالصحابية أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - .

كما أن دراسة حياة الصحابيات - رضوان الله عليهن - يحفز على الاقتداء بهنَّ ، حيث إن الاقتداء بهنَّ شرفٌ وعزَّةٌ؛ لأنهن نماذج تخرجت من مدرسة النبوة ، فهذا يحفز المسلمة المعاصرة أن تسير على خطاهن ، وبهداهن تقدي ، حيث كُنَّ - رضي الله عنهنَّ - مدارس في الصبر ، وحب العباداة ، والثبات ، وقوة الإيمان ... في معاملة الزوج ، وتربية الأبناء ، وفي خدمة الدين ، قدوات في الأخلاق الفاضلة ، وفي الحكمة ورجاحة العقل ، وحسن التصرف .

بم الباحثة

منى سليمان سلامة الرقابي

قسم الحديث وعلومه ، كلية التربية والآداب ، جامعة تبوك .



## Research Summary

**Marwa Al - Sahabiyeh Asala Bint Amis**

### **In the six books novel and know-how (analytical study)**

This study is based on the collection of the narrators of the Sahabiyya Asma bint Amis - may Allah be pleased with her - of the six books, a novel and knowledge, after the definition of it.

The importance of the research in being a topic related to the science of modernity, and the most beautiful of his status !, is one of the best science virtuous, and the most useful science, and the best types of good, and the most difficult.

It is also related to the companions of Asma bint Amis - may Allah be pleased with her.

The study of the life of the Sahaabiyat (may Allaah be pleased with them) motivates them to imitate them, as they are examples of honor and pride, because they are models that graduated from the school of prophecy. This motivates the contemporary Muslim to follow their path and guide them. Patience, love of worship, steadfastness, and strength of faith ... in the treatment of the husband, the upbringing of children, the service of religion, the virtues of virtuous morality, wisdom, reasonableness, and good behavior.

Researcher

**Mona Sulaiman safety supervision**

Department of Hadith and Sciences Faculty of  
Education and Arts Tabuk University.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

وتشتمل على: أسباب اختيار الموضوع، وأهمية البحث، وأهداف البحث، ومنهج البحث .

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد... فلقد أرسل الله - تبارك وتعالى - رسوله الكريم محمداً - صلى الله عليه وسلم - بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، أرسله هادياً ومبشراً ونذيراً؛ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وأيده الله تعالى بالمعجزات التي تدل على صدقه فيما دعا إليه، وكان أعظم هذه المعجزات المعجزة الخالدة إلى قيام الساعة، هو القرآن الكريم، الذي هو هداية ونور، وهو المصدر الأول للشريعة الإسلامية، الواجب على الإنسان أن يتعلمه حفظاً وفهماً، وتدبراً وتطبيقاً، ثم يتعلم المصدر الثاني، وهو سنة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -، التي تبين مضامينه، وتوضح آياته، بحيث لا يمكننا فهمه إلا بالاستعانة بها من حيث التعرف على أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم -، التي نقلها الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم -، ومن بعدهم بالتواتر؛ حتى وصلت إلينا على ما هي. وقد تفاوتت الصحابة - رضوان الله عليهم - في مقدار ماتحملوه عن نبيهم محمد - صلى الله عليه وسلم - بين مقلِّ ومُكثِر. وتعد الصحابة الجلييلة أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - من المُقلِّين من رواية الحديث.

فأردت أن أجمع مرويات الصحابية أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - من الكتب الستة روايةً ودرايةً، وذلك بعد التعريف بها.

### خطة البحث:

جاءت خطة البحث على النحو التالي: مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس.

### البحث، والدراسات السابقة.

• **الفصل الأول:** التعريف بالصحابية الجليلة، أسماء بنت عميس - رضي الله عنها -.

وفيه سبعة مباحث:

- **المبحث الأول:** اسمها، ونسبها، وألقابها.

- **المبحث الثاني:** إسلامها.

- **المبحث الثالث:** هجرتها إلى الحبشة، ثم إلى المدينة المنورة.

- **المبحث الرابع:** أزواجها، وأولادها.

- **المبحث الخامس:** مواقف من حياتها في الجوانب المختلفة، وفضائلها.

- **المبحث السادس:** مروياتها، وتلاميذها.

- **المبحث السابع:** وفياتها.

• **الفصل الثاني:** مرويات الصحابية الجليلة أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - في الكتب الستة، روايةً ودرايةً.



• **الخاتمة:** وفيها أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث ثم التوصيات.

• **الفهارس العلمية:**

واشتملت على: فهرس الآيات القرآنية، فهرس الأحاديث النبوية، فهرس الآثار، فهرس الأعلام، فهرس الأماكن والبلدان، فهرس الرواة، فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

**أهمية البحث:**

١- تظهر أهمية البحث من كونه موضوعاً يتعلق بعلم الحديث، وما أشرف منزلته!، فهو من أفضل العلوم الفاضلة، وأنفع العلوم النافعة، وأفضل أنواع الخيرات، وأكد القربات.

٢- كونه يُعرف بالصحابية أسماء بنت عميس- رضي الله عنها-، وأيضاً يجمع مروياتها من الكتب الستة.

٣- أن دراسة حياة الصحابيات- رضوان الله عليهن - يحفز على الاقتداء بهن، حيث إن الاقتداء بهنَّ شرفٌ وعزَّةٌ؛ لأنهن نماذج تخرجت من مدرسة النبوة، فهذا يحفز المسلمة المعاصرة أن تسير على خطاهن، وبهذهن تقتدي، حيث كُنَّ- رضي الله عنهنَّ- مدارس في الصبر، وحب العباداة، والثبات، وقوة الإيمان... في معاملة الزوج، وتربية الأبناء، وفي خدمة الدين، قدوات في الأخلاق الفاضلة، وفي الحكمة ورجاحة العقل، وحسن التصرف.



## أسباب اختيار الموضوع:

لعل من أبرز الأسباب لاختيار هذا الموضوع، والذي عنوانه: "مرويات الصحابية الجليلة أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - في الكتب الستة. روايةً ودراسةً"، ما يلي:

- ١ - التعريف بالصحابية الجليلة أسماء بنت عميس - رضي الله عنها -.
- ٢ - معرفة مروياتها في الكتب الستة.
- ٣ - أن هذا البحث يُعد بمثابة التطبيق العملي لما تمّ دراسته في قسم الحديث وعلومه، والإسهام في المكتبة الحديثية.
- ٤ - خدمة هذا الدين العظيم عامةً، والسنة النبوية الشريفة خاصةً.

## أهداف البحث:

- ١ - يهدف البحث إلى تقديم أحاديث الصحابية أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - في الكتب الستة، كمادة علمية يسهل الاستفادة منها .
- ٢ - ويهدف إلى بيان الصحيح من الضعيف في هذه الأحاديث الواردة عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - في الكتب الستة.

## الدراسات السابقة:

إنه بعد البحث والاطلاع؛ لم أجد - حسب علمي المتواضع - دراساتٍ خاصة، تناولت جمع مرويات الصحابية الجليلة، أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - من قريبٍ أو بعيدٍ.



## منهج البحث:

تم اتباع المنهج التالي في هذا البحث:

- ١ - في الفصل الأول: اعتمدت على المنهج التاريخي لسيرة أسماء بنت عميس - رضي الله عنها-، وكانت خطوات العمل في هذا الفصل أن قمتُ بتقسيمه إلى مباحث، كما هو مبينٌ في خطة البحث.
- ٢ - وفي الفصل الثاني: قسمت الأحاديث الواردة عن "الصحابية أسماء بنت عميس - رضي الله عنها-" على ترتيب الكتب الستة.
- ٣ - عند الاستشهاد بالآيات القرآنية؛ فإنني أذكر اسم السورة، ورقم الآية في الحاشية .
- ٤ - عند ذكر المصادر والمراجع في الحواشي لأول مرة؛ أذكرها كاملةً، وذلك بذكر اسم الكتاب، ثم اسم المؤلف، والمحقق -إن وُجد-، ورقم الطبعة، ودار النشر، ثم الجزء، والصفحة. أما في حالة تكرار المصدر -أو المرجع-؛ فأكتفي بذكره مختصراً، مع ذكر الجزء، ورقم الصفحة.
- ٥ - في ترجمة الأعلام؛ أذكر الاسم، والكنية - إن وُجدت-، وسنة الوفاة.
- ٦ - التعريف المبسط بالأماكن والبلدان التي وردت في البحث، مستعينةً بالمصادر التي تخدم ذلك.
- ٧ - تخريج الأحاديث من الكتب الستة، وذلك بذكر اسم الكتاب، ثم الباب - إن وُجد، ثم الجزء والصفحة، ثم رقم الحديث، وترتيب تخريجها بالنسبة للكتب الستة.



٨ - أذكر اسم الراوي كاملاً، ونسبه، وكنيته، وبعض شيوخه وتلاميذه؛ ليتبين لي اتصال السند من انقطاعه.

٩ - أعتد على الحكم على الراوي من ناحية الجرح والتعديل؛ بما حكم عليه الحافظ ابن حجر في كتابه: "تقريب التهذيب"، فهو خاتمة الحفاظ، وقبله أكثر العلماء.

١٠ - إذا لم أجد جرحاً أو تعديلاً للراوي عند الحافظ ابن حجر في كتابه: "تقريب التهذيب"، أو إذا كانت عبارته تدل على اختلاط، أو تدليس، أو لين الراوي؛ قمتُ بالبحث في الكتب المختصة الأخرى؛ للوقوف على حال الراوي بعد ذكر حكم الحافظ ابن حجر، خاصةً إذا قال: "تغير بآخره"؛ فأرجع إلى كتب الاختلاط، أو فيه تدليس؛ أرجع إلى كتاب "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"؛ لمعرفة طبقة المدلس، وأرجع إلى كتب التدليس أحياناً.

١١ - أترجم للصحابة الغير مشهورين فقط، وذلك بذكر الاسم، والكنية- إن وجدت-، والوفاة، كما قمت بالترجمة لأكثر الأعلام المذكورين في البحث من غير الصحابة.

١٢ - أشرح الألفاظ الغريبة في الأحاديث، مستعينةً بكتب غريب الحديث، فإن لم أجد؛ بحثتُ في كتب شروح الحديث، فإن لم أجد؛ ففي كتب اللغة.

١٣ - أذكر المعنى الإجمالي للحديث، ثم شرحاً مبسطاً للحديث، ثم أهم الفوائد المستنبطة منها، مستعينةً بمصادر الشروح في الغالب.

١٤ - الأحاديث الموجودة في الصحيحين اكتفيتُ بذكر الراوي الأعلى للحديث.

١٥- قمتُ بإعداد فهرسٍ علميةٍ في نهاية البحث، والتزمتُ في ترتيبها ما يلي:

- أ- فهرس الآيات القرآنية، حسب ترتيب سور القرآن الكريم.
  - ب- فهرس الأحاديث النبوية، حسب ترتيب حروف المعجم .
  - ج- فهرس الآثار، حسب ترتيب حروف المعجم.
  - د- فهرس الأعلام، حسب ترتيب حروف المعجم.
  - هـ- فهرس الرواة المترجم لهم، حسب ترتيب حروف المعجم.
  - و- فهرس الأماكن والبلدان، حسب ترتيب حروف المعجم.
  - ز - فهرس المصادر والمراجع، حسب ترتيب حروف المعجم .
  - ح- فهرس الموضوعات، حسب ترتيبها بالبحث .
- ١٦\_ جعلت أرقام الهوامش متسلسلة على نطاق البحث كله.



## الفصل الأول

### التعريف بالصحابية الجليلة

#### أسماء بنت عميس (رضي الله عنها)

و فيه سبعة مباحث:

- المبحث الأول: اسمها، نسبها، وألقابها.
- المبحث الثاني: إسلامها.
- المبحث الثالث: هجرتها إلى الحبشة، ثم إلى المدينة المنورة.
- المبحث الرابع: أزواجها، وأولادها.
- المبحث الخامس: مواقف من حياتها في الجوانب المختلفة، وفضائلها.
- المبحث السادس: مروياتها، وتلاميذها.
- المبحث السابع: وفاتها.



## الفصل الأول

### التعريف بالصحابة الجليلة: أسماء بنت عميس

#### المبحث الأول: اسمها، نسبها، وألقابها.

##### أ- اسمها ونسبها:

اختلف المؤرخون وأصحاب السير والتراجم في اسمها ونسبها على

أقوال:

- قال ابن سعد<sup>(١)</sup>، وابن عبد البر<sup>(٢)</sup>: "هي: أسماء بنت عميس<sup>(٣)</sup> ابن معد بن تميم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر ابن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر بن وهب

---

(١) هو: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري البغدادي، (ت ٢٣٠هـ). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، (١٣/٩٢٥).

(٢) هو: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الأندلسي القرطبي المالكي أبو عمر، قيل: مات أبو عمر ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ٤٦٣هـ. سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ/ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ، (١٨/١٥٣).

(٣) العميس: بفتح العين، هو الحرب الضروس الشديدة، والأمر العموس هو الأمر الشديد الصعب الذي يهتدي لوجهه، والجمع: عُمسٌ. ويقال: ليلة عماس، ويوم عماس: مظلم. لسان العرب، المؤلف: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، لبنان، سنة النشر: ٢٠٠٣م، (١٠/٢٨٣).

الخثعمية<sup>(١)</sup> الأثارية<sup>(٢)</sup> " (٣).

• قال ابن الأثير<sup>(٤)</sup>: "خالف البعض أبا عمر في نسبها، وقالوا: ربعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشر، والباقي مثله في أول النسب وآخره" ومنهم من قال: "عميس بن معتمر بن تيم بن مالك بن قحافة بن تمام بن ربعة بن خثعم بن أنمار بن معد بن عدنان"<sup>(٥)</sup>.

(١) الخثعمي: يفتح الخاء المعجمة، وسكون الثاء المثناة، وفتح العين المهملة، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى خثعم، فإن خثعم قبيلة مشهورة، وفي القيس «في كهلان خثعم - وهو افتل بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن ملكان بن زيد بن كهلان، سمي افتل خثعماً بجمل له اسمه خثعم. منهم: مالك بن عبد الله بن سنان ... ومنهم: أسماء بنت عميس.... ومنهم: أبو رويحة عبد الله ابن عبد الرحمن الفرعي...» الأنساب، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م، (٥١/٥).

(٢) الأثاري: يفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وفي آخرها السراء، هذه النسبة إلى أنمار.... «أنمار عدة بطون من العرب، منهم: أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت ابو بحيلة وخثعم ... ومنهم: أنمار مذحج ... ومنهم: أنمار بن بغيض ابن ريث بن غطفان ... ومنهم: أنمار بن مازن بن عمرو بن تميم». المصدر السابق، (٣٧٧/١).

(٣) الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري البغدادي، (ت ٥٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، (٢٨٠/٨)؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي، ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، (١٧٨٤/٤).

(٤) هو: علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد العلامة عز الدين أبو الحسن بن الأثير أبو الكرم الشيباني الجزري، توفي سنة (٦٣٠هـ). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (٩٢٥/١٣).

(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م، (١٢/٧)، رقم: ٦٧١٣. بتصرف

ولقد اتفقت كتب التراجم على أن نسب أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - يرجع إلى خثعم بن أنمار - أحد أجدادها -، ومن هنا جاءت تسميتها بالخثعمية<sup>(١)</sup>.

وتشير المصادر إلى أن عميس - أبا أسماء رضي الله عنها - لم يسكن مكة<sup>(٢)</sup>، إذ إن أسرته انتقلت إلى مكة بعد وفاته، حيث تزوجت زوجته هند - والدة أسماء رضي الله عنها - بالحارث بن حزم، وولدت له ميمونة - رضي الله عنها - بنت الحارث بن حزن بن بجير - آخر زوجات النبي صلى الله عليه وسلم -، كما تزوجت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال، وولدت له زينب، والتي كانت إحدى أمهات المؤمنين أيضاً، توفيت في السنة الرابعة للهجرة، كما تشير المصادر إلى أن مساكن قبيلة خثعم كانت في جبال السراة وما والاها<sup>(٣)</sup>.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد المزي، (ت ٧٤٢)، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ، (١٢٦/٣٥). الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، (١٤/٧)؛ الاستيعاب (١٧٨٤/٤).

(٢) مكة: بيت الله الحرام، قال بطليموس: طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون درجة، وعرضها ثلاث وعشرون درجة. وقيل: إحدى وعشرون. لها أسماء عدة، وهي: مكة، وبكة، والناسة، وأم رحم، وأم القرى، ومعاد، والحاطمة، والبيت العتيق، والرأس، والحرم، وصلاح، والبلد الأمين، والقادس، والمقدسة، وغير ذلك. معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م، (١٨١/٥).

(٣) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، المؤلف: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري بن محمد، (ت ٤٨٧هـ)، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ، (٦٣/١).

كما تباينت المصادر في الاسم الحقيقي لأمها<sup>(١)</sup>، حيث قيل: هي هند، وقيل: خولة بنت عوف بن زهير بن حماطة، وقيل: كنانة من جرش، ولذلك قيل عنها: الجرشية<sup>(٢)</sup>.

وعلى كل حال، فتؤكد المصادر أن أسماء بنت عميس-رضي الله عنها- كانت من أسرة أصيلة ومرموقة، ذات سمعة طيبة في المجتمع المكي بأسره، ولعل أبرز ما يبرهن صدق ذلك أن سادات وأشراف مكة في هذا الوقت تسابقوا في الزواج من أسماء-رضي الله عنها- وأخواتها، حتى قيل: إن الجرشية- أم أسماء- أكثر الناس أحماء<sup>(٣)</sup>. حيث تزوجت بناتها أشراف القوم وساداتهم، وفي مقدمتهم زينب بنت خزيمة، وميمونة بنت الحارث- رضي الله عنهما-، واللذان تزوجهما رسول الله- صلى الله عليه وسلم-.

وعن عدد أخواتها، فقد جاء أن أسماء- رضي الله عنها- وأخواتها

(١) الطبقات الكبرى (٨/٢٨٠)، الاستيعاب (٤/١٧٨٤).

(٢) الجرش: حك الشيء الخشن بمثله وذلك كما تجرش الأفعى أنيابها إذا حنكت أطواؤها، تسمع لذلك صوتاً وجرشاً. وقيل: هو قشره. والجريش: دقيق فيه غلظ يصلح للخبيص المرمل، والجراشة مثل المشاطة، وجرش رأسه بالمشط إذا حكه. وجراشة الرأس: ما سقط منه إذا جرش بمشط. ورجل جرش: نافذ. وجرش: موضع باليمن ومنه أديم جرشى. والجرشى: ضرب من العنب أبيض إلى الخضرة رقيق صغير الحبة، والجرشية: ناقة منسوبة إلى جرش، وجرش إن جعلته اسم بقعة لم تصرفه للتأنيث والتعريف، وإن جعلته اسم موضع فيحتمل أن يكون معدولاً؛ فيمتنع أيضاً من الصرف للعدد والتعريف. لسان العرب، (٣/١٢٤).

(٣) الاستيعاب (٤/١٧٨٤)؛ الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيك بن عبد الله الصفي، (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث- بيروت، ١٤٢٠هـ، (٩/٣٣).

تسع، وقيل: عشر لأم، وست لأم وأب<sup>(١)</sup>.

وهنا نستطيع أن نقول: إنه حقُّ لهذه المرأة- ونقصد: هند بنت عوف الجرشيّة- أن تنال لقب: "أشرف نساء العرب أصهاراً بلا منافس"، حيث إنّ بناتها تزوجن أعظم الرجال، وسادات المجتمع، يعلوهم ويأتي في مقدمتهم جميعاً خاتم النبيين، وإمام المرسلين، سيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم-.

### ب- ألقابها:

لقد لُقبت الصحابية أسماء بنت عميس- رضي الله عنها- بألقاب كثيرة، ولكل لقب سببٌ محدد، ويمكن إيجاز أبرز تلك الألقاب فيما يلي:<sup>(٢)</sup>

- ١- الخثعمية: نسبة إلى جدها خثعم بن أنمار.
- ٢- ذات الهجرتين: حيث هاجرت إلى الحبشة، ثم هاجرت إلى المدينة المنورة.
- ٣- زوج الخليفتين: حيث تزوجت من خليفة رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، الصديق أبي بكر- رضي الله عنه-، وبعد وفاته تزوجت من الخليفة الرابع علي بن أبي طالب- رضي الله عنه-.
- ٤- زوج الأخوين: حيث تزوجت جعفرًا بن أبي طالب- رضي الله عنه-، وبعد استشهاده بمدة- حوالي خمس سنوات- تزوجت من أخيه علي بن أبي طالب- رضي الله عنه-.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، (١٤/٨).

(٢) أسد الغابة، (٥٤/٥)؛ الاستيعاب (١٧٨٥/٤).

٥- زوج الشهيدين: حيث استشهد اثنان من أزواجها، وهما: الطيار جعفر بن أبي طالب- رضي الله عنه-، والإمام علي بن أبي طالب- رضي الله عنه-.

٦- أم المحمدين: حيث كان عندها ولدان اسمهما: محمد، من أبوين مختلفين، وهما: محمد بن جعفر، ومحمد بن أبي بكر.

٧- أخت أمهات المؤمنين- رضي الله عنهن-: حيث إنّ لها أختين- لأمها- من أمهات المؤمنين اللاتي تزوجهن رسول الله- صلى الله عليه وسلم، الأولى: أم المساكين زينب بنت خزيمة- رضي الله عنها-، والثانية: ميمونة بنت الحارث- رضي الله عنها-، والتي تُعد آخر زوجة تزوجها رسول الله- صلى الله عليه وسلم-.

٨- خالة بني سيد الشهداء: حيث إنّ أختها سلمى بنت عميس، كانت زوج أسد الله، وسيد الشهداء، حمزة بن عبد المطلب- رضي الله عنه-.

٩- خالة بني العباس: حيث إنّ أختها لبابة الكبرى أم الفضل، كانت زوج العباس بن عبد المطلب- رضي الله عنه-.

خالة سيف الله المسلول: حيث إنّ أختها لبابة الصغرى، كانت زوج الوليد بن المغيرة، والتي ولدت منه ابنها سيف الله المسلول، خالد بن الوليد- رضي الله عنه-.



## المبحث الثاني

### إسلامها

تؤكد المصادر أن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - تعد من السابقات للدخول في الإسلام، فهي من أوليات النساء اللاتي آمنن بالدعوة منذ بداية ظهورها، حيث تؤكد المصادر أن إسلامها كان بعد إسلام نساء بيت النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهن: أم المؤمنين خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها -، والسيدة فاطمة الزهراء - رضي الله عنها -، وفاطمة بنت أسد - رضي الله عنها -، حيث قال الذهبي<sup>(١)</sup>: "إنها أسلمت قبل دخول النبي - صلى الله عليه وسلم - دار الأرقم بمكة المكرمة"<sup>(٢)</sup>.

وقال الصفدي<sup>(٣)</sup>: "إنها أسلمت مع زوجها جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه، الذي كان ثالث من أسلم من الرجال بعد علي بن أبي طالب -

---

(١) هو: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني ثم الدمشقي المقرئ، توفي سنة (٧٤٨هـ). ذيل [طبقات الحفاظ للذهبي]، المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، تحقيق الشيخ/ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، (ص ٢٣١).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢/٢٨٣)؛ الطبقات الكبرى (٨/٢٨٠).

(٣) هو: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، توفي سنة (٧٦٤هـ). معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، المؤلف: محيسن، محمد محمد محمد سالم، دار الميل، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، (٦/٤٨١).

رضي الله عنه-، وزيد بن حارثة- رضي الله عنه-(١). كما قال ابن كثير(٢):  
"إن جعفرًا وامرأته أسماء- رضي الله عنهما- كانا من السابقين الأولين في  
الإسلام"(٣).

وبالتالي، فقد تحملت الكثير والكثير من الاضطهاد والتعذيب في سبيل  
الدعوة الجديدة، مثلها مثل المسلمات الأوليات اللاتي بذلن الغالي والنفيس  
في سبيل الدعوة، فرضي الله عنهن أجمعين.

---

(١) الوافي بالوفيات (٧١/١١). وهنا أعلق بقول: إنه لا بد من اعتبار السن والعمر، وبناءً  
عليه أقول: لعل الصفيدي يقصد: من الشباب والصبيان، حيث إن أول من آمن من الرجال  
هو الصديق أبو بكر- رضي الله عنه-.

(٢) هو: الحافظ المؤرخ المفسر أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء  
القرشي البصري ثم الدمشقي، توفي سنة (٧٧٤هـ). الدرر الكامنة في أعيان المائة  
الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد  
عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية- صيدر آباد/ الهند، الطبعة  
الثانية، ١٣٩٢هـ، (٤٤٥/١).

(٣) السيرة النبوية، لابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر، (ت ٧٧٤هـ)،  
تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ١٣٩٥هـ،  
(٤٣٥/١).

## المبحث الثالث : هجرتها إلى الحبشة، ثم إلى المدينة المنورة

إنه بعد أن ازداد تعذيب مشركي قريش<sup>(١)</sup> الكَل من اعتنق الإسلام، واضطهادها للمسلمين الأوائل بشكلٍ يخالف ما كانت عليه أخلاق العرب من مروءة، ونصرةٍ للمظلوم، وحميةٍ للعشيرة، حيث أصبحت وسائل التعذيب تزداد يوماً بعد يوم؛ حتى طالت الكبير والصغير، الرجال والنساء، الأحرار والعبيد، والأشراف والضعفاء؛ حتى النبي - صلى الله عليه وسلم - رغم مكانته وشرفه، ومنعة عمه أبي طالب له، إلا أنه قد ناله الكثير والكثير من الاضطهاد من مشركي قريش.

ومن هنا بدأ تفكير النبي - صلى الله عليه وسلم - في الهجرة إلى مكان آمن بعيدٍ عن قريش ومشركيها؛ فاختار النبي - صلى الله عليه وسلم - الحبشة<sup>(٢)</sup> لتكون ملاذاً للصحابة - رضوان الله عليهم -<sup>(٣)</sup>، حيث كان من أبرز

(١) قريش: بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها الشين المعجمة، فيهم كثرة على اختلاف قبائلهم. اللباب في تهذيب الأنساب، المؤلف: ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين، (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت - لبنان، (٢٥/٣).

(٢) الحبشة: أرضٌ واسعة، شمالها الخليج البربري، وجنوبها البر، وشرقها الإفرنج، وغربها البجة، الحربها شديد جداً، وسواد لونهم لشدة الاحتراق، وأكثر أهلها نصارى يعاقبة، والمسلمون بها قليل، وهم من أكثر الناس عدداً، وأطولهم أرضاً؛ لكن بلادهم قليلة، وأكثر أرضهم صحاري؛ لعدم الماء، وقلة الأمطار، وطعامهم الحنطة والدخن، وعندهم الموز والعب والرمان، ولباسهم الجلود والقطن. آثار البلاد وأخبار العباد، المؤلف، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، دار صادر، بيروت، لبنان، (٢٠/١).

(٣) الصحابي: هو من لقي النبي - صلى الله عليه وسلم - مؤمناً به، ومات على الإسلام، ولو تخلت ردة في الأصح. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، (ص ١٤٠).

أسباب الهجرة إلى الحبشة: مدى حاجة المسلمين إلى مكان تُصان فيه حقوقهم الدينية، وحُكم لا يساء فيه إليهم، كما أن أهل الحبشة أهل كتاب، حيث كانوا يدينون بالنصرانية<sup>(١)</sup>؛ فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أصحابه بالهجرة إلى الحبشة، معللاً لهم سبب اختيار الحبشة تحديداً، بقوله: "إِنَّ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ مَلَكًا<sup>(٢)</sup> لَا يُظَلَمُ أَحَدٌ عِنْدَهُ؛ فَالْحُقُوا بِبِلَادِهِ حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكُمْ فَرَجًا وَمَخْرَجًا مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ"<sup>(٣)</sup>.

وكان من المهاجرين إلى الحبشة، ابن عم النبي - صلى الله عليه وسلم -، جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه -، وقد هاجرت معه زوجته أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - إلى الحبشة<sup>(٤)</sup>.

(١) النصرانية: هي المثلثة، أمة الضلال أو عباد الصليب، الذين سبوا الله الخالق مسببةً ما سبه إياها أحد من البشر، ولم يقرؤا بأنه الواحد الأحد الفرد الصمد، وأصل عقيدتها أن الله ثالث ثلاثة، وأن مريم صاحبتة، وأن المسيح ابنه، وأنه نزل عن كرسي عظمته، والتحم ببطن صاحبة، وجرى له ما جرى إلى أن قتل ومات ودفن، ودينها عبادة الصليبان، ودعاء الصور المنقوشة بالأحمر والأصفر في الحيطان. هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، المؤلف: ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين، تحقيق: محمد أحمد الحاج، دار القلم - دار الشامية، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، (٢٢٨/١).

(٢) يقصد: النجاشي ملك الحبشة.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، في كتاب السير، باب: الإذن بالهجرة، ح/ (١٧٧٣٤) عن أم سلمة - رضي الله عنها - .السنن الكبرى، المؤلف: البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني أبو بكر، (توفي سنة: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ، (١٦/٩). قال الذهبي في سير أعلام النبلاء إسناده حسن (١٣٢/١١)

(٤) السيرة النبوية، المؤلف: ابن هشام ابن عبد الملك، تحقيق: مصطفى السقا - وإبراهيم الإبياري - وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٧٥هـ، (٢١٤/١)؛ الوافي بالوفيات (٣٣/٩).

وقد ظلت أسماء بنت عميس وزوجها-رضي الله عنهما- وزوجها في الحبشة- مع من هاجر معهم إلى الحبشة- قرابة خمسة عشر عاماً، وهذه بالطبع مدة طويلة، أدت إلى حدوث كثير من الأحداث والمتغيرات في مختلف النواحي، حيث نزلت أحكام وعبادات؛ لذا كان النبي- صلى الله عليه وسلم- دائم السؤال عن المسلمين في الحبشة، كما كان يوفد موفدين ورسلاً إليهم؛ ليزودوهم بالمستجدات، وليستطلعوا أخبارهم، وليعلموهم بما جد من تنزيل وأحكام في دين الله تعالى.

والجدير بالذكر أن المشركين من قريش لم يكتفوا بهجرة المسلمين إلى الحبشة، تاركين ديارهم وأموالهم وذويهم؛ بل بعثوا إلى النجاشي ليردهم إليهم بدعوى خروجهم عن دين قومهم؛ حتى يتمكنوا من التنكيل بهم كما فعلوا بهم من قبل.

وتحدثنا أم المؤمنين أم سلمة- رضي الله عنها- (١) عن ذلك بالتفصيل، فنقول: "لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا خير جار النجاشي، أمنا على ديننا، وعبداً لله تعالى لا نؤذي، ولا نسمع شيئاً نكرهه، فلما بلغ ذلك قريش؛ ائتمروا بينهم أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين منهم جليدين- أي: قويين-، وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة، وكان من أعجب ما يأتيه منا الأدم، فجمعوا له أدمًا كثيرة، ولم يتركوا من بطارقتهم بطريقاً (٢) إلا أهدوا له هدية. ثم بعثوا بذلك عبد الله بن أبي ربيعة، وعمرو

(١) السيرة النبوية لابن هشام، (١/ ٢٤٩ - ٢٥٢).

(٢) البطريق بلغة أهل الشام والروم: هو القائد معرب والجمع بطارقة، وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة أهل الروم. ويقال: إن بطريق عربي وافق العجمي وهي لغة أهل الحجاز. والبطريق: العظيم من الروم، وقيل: هو الوضوء المعجب ولا توصف به المرأة. لسان العرب (١٠٣/٢).

بن العاص، وأمرهما بأمرهما، وقالوا لهما: ادفعا إلى كل بطريق هدية قبل أن تكلمنا النجاشي فيهم، ثم قدما إلى النجاشي هداياه، ثم سلاه أن يسلمهم إليكما قبل أن يكلمهم. قالت: فخرجا حتى قدما على النجاشي، ونحن عنده بخير دار، عند خير جار، فلم يبق من بطارفته بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلمنا النجاشي، وقالوا لكل بطريق منهم: إنه قد ضوى<sup>(١)</sup> إلى بلد الملك غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينكم، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم ليردهم إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم فأشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم، فإن قومهم أعلى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم، فقالوا لهما: نعم.

ثم إنهما قدما هداياهما إلى النجاشي فقبلها منهما، ثم كلماه فقالا له: أيها الملك، إنه قد ضوى إلى بلدك منا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينك، وجاءوا بدين ابتدعوه لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم، وأعمامهم وعشائهم لتردهم إلينا، فهم أعلى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه. قالت: ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة، وعمرو بن العاص من أن يسمع كلامهم النجاشي، قالت: فقالت بطارفته حوله: صدقاً أيها الملك، قومهم أعلى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم، فأسلمهم إليهما ليرداهم إلى بلادهم وقومهم. قالت: فغضب النجاشي ثم قال: لا والله، إذن لا أسلمهم

(١) ضوى: انضم، يقال: ضوى إليه - ضياً، وضوياً: إذا مال وانضم، وضوى فلاناً وغيره إليه: ضمه. المعجم الوسيط. (مجمع اللغة العربية، تأليف: إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار)، دار الدعوة، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م، (١/٥٤٧).

إليهما، ولا يكاد قومٌ جاوروني، ونزلوا بلادي، واختاروني على من سواي، حتى أدعوهم فأسألهم عما يقول هذان في أمرهم، فإن كانوا كما يقولان؛ أسلمتهم إليهما، وردتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك؛ منعتهن منهن، وأحسنن جوارهن ما جاوروني " (١)

وتستطرد أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - في الحديث؛ لتروي لنا إرسال النجاشي إلى أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ودعوته لهم بالحضور للقاءه مع أساقفته (٢)، وقد أجلس النجاشي عمرو بن العاص على سريره، فقالت في شأن المهاجرين: "فلما جاءهم رسوله؛ اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قالوا: نقول والله ما علمنا، وما أمرنا به نبينا - صلى الله عليه وسلم - كأننا في ذلك ما هو كائن. فلما جاءوا وقد دعا النجاشي أساقفته، فنشروا مصاحفهم حوله، سألهم فقال لهم: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحدٍ من هذه الملل؟ قالت: فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب، فقال له: أيها الملك، كنا قومًا أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك، حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرفُ نسبه

(١) السيرة النبوية، لابن هشام ( ١ / ٢٤٩ - ٢٥٠ ).

(٢) السقف: هو غماء البيت، والجمع سقف وسقوف، وقد سقف البيت يسقفه سقفاً، والسماء سقف على الأرض، والسقائف: أضلاع البعير، وأضلاع البعير تسمى سقائف جنبه، كل واحدة منها سقيفة، والسقيفة: خشبة طويلة توضع يلف عليها البواري فوق سطوح أهل البصرة. ونعامة سقفاء: طويلة العنق. والأسقف: رئيس النصارى في الدين، وهو أعجمي تكلمت به العرب، ولا نظير له إلا أسرب، والجمع: أساقف وأساقفة. لسان العرب (٢١٠/٧).

وصدقه، وأمانته وعفته، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام. قالت: فعدّد عليه أمور الإسلام؛ فصدّقناه وآمنا به، واتبعناه على ما جاء به من الله، فعبدنا الله وحده لا نشرك به شيئاً، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا، فعذبونا وفتنونا عن ديننا؛ ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله تعالى، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا، وضيقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا؛ خرجنا إلى بلادك، واخترناك على من سواك، ورجونا أن لا نُظلم عندك أيها الملك. قالت: فقال له النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله شيء؟ قالت: فقال له جعفر: نعم، فقال النجاشي: فاقرأه عليّ. قالت: فقرأ صدرًا من چآچ<sup>(١)</sup>. قالت: فبكي والله النجاشي حتى اخضلت<sup>(٢)</sup>. لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، ثم قال النجاشي: إن هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا، فوالله لا أسلمهم إليكما، ولا يكادون<sup>(٣)</sup>.

(١) أي: سورة مريم.

(٢) الخضل والخاضل كل شيء ندد يترشش من نده؛ فهو خضل. وقد خضل خضلاً واخضل اخضال، وأخضل الثوب دمه: بله، وكذلك أخضلته السماء حتى خضل خضلاً. وأخضل لحيته: إذا بلها بالدموع. لسان العرب، (٥/٩٤).

(٣) السيرة النبوية لابن هشام، (١/٢٥١).

" قالت: فلما خرجا من عنده، قال عمرو بن العاص: والله لآتينه غداً عنهم بما أستأصل به خضراءهم. قالت: فقال له عبد الله بن أبي ربيعة: لا تفعل، فإن لهم أرحاماً، وإن كانوا قد خالفونا، قال: والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبدٌ. قالت: ثم غدا عليه الغد فقال: أيها الملك، إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولاً عظيماً، فأرسل إليهم فسألهم عما يقولون فيه، فأرسل إليهم ليسألهم عنه؛ فاجتمع القوم ثم قال بعضهم لبعض: ماذا تقولون في عيسى بن مريم إذا سألكم عنه؟ قالوا: نقول والله، ما جاءنا به نبينا، كائناً في ذلك ما هو كائنٌ. قالت: فلما دخلوا عليه قال لهم: ماذا تقولون في عيسى بن مريم؟ قالت: فقال جعفر بن أبي طالب: نقول فيه الذي جاءنا به نبينا - صلى الله عليه وسلم - : هو عبدُ الله ورسولُه وروحُه، وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول. قالت: فضرب النجاشي بيده إلى الأرض، فأخذ منها عوداً، ثم قال: والله ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود. قالت: فتناخرت<sup>(١)</sup> بطارقتة حوله حين قال ما قال، فقال: وإن نخرتم والله، اذهبوا فأنتم شيوم بأرضي - أي: آمنون بأرضي -، من سبكم غرم، ثم قال: من سبكم غرم، من سبكم غرم. ما أحب أن لي دبراً - أي: جبل - من ذهب، وأني آذيت رجلاً منكم، ردوا عليهما هداياهما، فلا حاجة لي بها، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد عليّ ملكي، فأخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس فيّ فأطيعكم فيه. قالت: فخرجنا من عنده مقبوحين مردوداً عليهما

(١) "النخير: صوت الأنف، فتناخرت بطارقتة، أي: تكلت، وكأنه كلامٌ مع غضبٍ ونفور".

النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، (ت: ٦٠٦هـ-)، تحقيق: طاهر أحمد الزواوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، (٥/

ما جاءوا به، وأقمنا عنده بخير دارٍ، مع خير جارٍ" (١).

وقد أكدت المصادر أن أسماء-رضي الله عنها-أنجبت بأرض الحبشة أولادها من جعفر، والذين هم: عبد الله، ومحمد، وعون (٢).

وقد سُرَّ النبي- صلى الله عليه وسلم- عندما بُشِّرَ بقدوم مهاجري الحبشة، لاسيما ابن عمه جعفر- رضي الله عنه-، وكان ذلك بعد فتح خيبر (٣)، عام (٧هـ-)، حيث رُوي أنه اعتنقه وقبله بين عينيه، ويؤكد ذلك ما روي عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده- رضي الله عنه- قال: ضَرَبَ جَعْفَرًا بنَ أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ فَقَطَعَهُ نِصْفَيْنِ، فَوَقَعَ إِحْدَى نِصْفَيْهِ فِي كُرْمٍ؛ فَوُجِدَ فِي نِصْفِهِ ثَلَاثُونَ أَوْ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ جُرْحًا، وَهَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي الْهَجْرَةِ الثَّانِيَةِ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ- رضي الله عنها-، فَلَمْ يَزَلْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى هَاجَرَ رَسُولٌ

(١) السيرة النبوية ، لابن هشام (٢٥٢ /١).

(٢) الطبقات الكبرى (٢٨٠/٨)؛ والكامل في التاريخ، المؤلف: ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين، (ت ٦٣٠)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-، (١٣٣/٣).

(٣) خَيْرٌ: الموضع المذكور في غزاة النبي- صلى الله عليه وسلم-، وهي ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام، وفيها سبعة حصون، ومزارع، ونخل كثير، وأسماء حصونها: حصن ناعم ، والقموص حصن أبي الحقيق، وحصن الشَّقِّ، وحصن النطاة، وحصن السَّلام، وحصن الوطيح، وحصن الكتيبة، وأما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود الحصن، وقد فتحها النبي- صلى الله عليه وسلم- كلها في سنة سبع للهجرة، وقيل: سنة ثمان. معجم البلدان، (٤٠٩/٢).

اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى الْمَدِينَةِ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ هَاجَرَ وَهُوَ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَفْرَحُ، بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدُومِ  
جَعْفَرٍ"<sup>(٢)</sup>.



(١) المدينة المنورة: كانت تسمى يثرب، وهي مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم -، وهي في  
حرة سبخة الأرض، ولها نخيل كثيرة، ومياه. قال المنجمون: طول المدينة من جهة المغرب  
ستون درجةً ونصف، وعرضها عشرون درجةً، وهي في الإقليم الثاني. معجم البلدان  
(٨٢/٥).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک في کتاب: معرفة الصحابة - رضي الله عنهم -، ذكر مناقب  
جعفر بن أبي طالب (٦٨١/٢)، ح/ (٤٨٧٨).

المستدرک علی الصحیحین، المؤلف: محمد بن عبد الله الحاكم أبو عبد الله النيسابوري،  
تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية،  
١٤٢٢هـ، (٦٨١/٢).







الصديق - رضي الله عنه-، وكان ذلك عام (٩هـ)<sup>(١)</sup>، وأنجبت له محمدًا بن أبي بكر، الذي ذُكر أنه وُلد في ذي الحليفة في الطريق من المدينة إلى مكة في حجة الوداع<sup>(٢)</sup>.

وبعد وفاة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه- عام (١٣هـ)؛ تزوجت من الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه-، وأنجبت له ولديه: يحيى، وعون<sup>(٣)</sup>.

وتؤكد المصادر أن العلاقة بين الإمام علي - رضي الله عنه-، وأبناء أسماء بنت عميس من زوجها السابقين - رضي الله عنهما-، كانت في غاية الود والمحبة، حيث إنَّ عبد الله بن جعفر وإخوانه، كانوا أبناء أخ الإمام علي - رضي الله عنه-، ولذا فكانوا بمثابة أبنائه، ومما يؤكد ذلك قيام الإمام علي - رضي الله عنه- بتزويج عبد الله بن جعفر من ابنته زينب، وتزويج محمد بن جعفر من ابنته أم كلثوم<sup>(٤)</sup>.

أما بخصوص ابنها من الصديق أبي بكر - رضي الله عنه-، وهو محمد بن أبي بكر، فقد كان ربيب الإمام علي، إذ إنه وُلد في حجة الوداع عام (١٠هـ)، وتوفي أبوه الصديق أبو بكر - رضي الله عنه- عام (١٣هـ)، وعلى هذا فإنه طفلٌ يتيمٌ، لذا فقد قام الإمام علي - رضي الله

(١) الطبقات الكبرى (٢٨٣/٨)، الاستيعاب (١٧٨٥/٤).

(٢) الاستيعاب (١٧٨٥/٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٨٦/٢).

(٤) الإصابة (١٦٦/٨).

عنه - بضمه إليه، ورباه في حجره، وشهد معه موقعة الجمل<sup>(١)</sup>،  
وشهد معه صفين<sup>(٢)</sup>، ثم ولاه مصر؛ فقتل بها، وذكر أن الإمام علي -  
رضي الله عنه - كان يُثني عليه ويُفضله<sup>(٣)</sup>.



(١) موقعة الجمل: حدثت سنة (٣٦هـ/٦٥٦م)، في مدينة البصرة بالعراق، وكانت بين جيش الإمام علي بن أبي طالب، وكان من القادة في جيش الإمام علي فيها: الأشتر النخعي، وعبد الله بن عباس؛ وجيش أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر، وكان من قادة هذا الجيش: طلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وانتهت المعركة بانتصار الخليفة علي بن أبي طالب، واستشهاد طلحة والزبير، وعودة السيدة عائشة معززة مكرمة إلى المدينة المنورة. البداية والنهاية (٢٥٠/٧).

(٢) موقعة صفين: معركة وقعت بين جيش الإمام علي بن أبي طالب، وجيش معاوية بن أبي سفيان في سنة (٢٧هـ/٦٥٧م)، وكانت امتدادًا للفتنة التي بدأت منذ استشهاد الخليفة عثمان بن عفان، وكانت هذه الموقعة بعد موقعة الجمل بعامٍ واحد تقريبًا، وكان من القادة في جيش الإمام علي فيها: الأشتر النخعي، عمار بن ياسر، ومحمد بن الحنفية، وعبد الله بن عباس، وكان من القادة في جيش معاوية فيها: حبيب بن مسلمة، وعمرو بن العاص، والوليد بن عقبة.

— وصفين منطقة بين الشام والعراق، تقع في سوريا، وبدأت المعركة في الأول من صفر، واستمرت سبعة أيام. البداية والنهاية (١٢٩/٨).

(٣) الإصابة (١٩٤/٦).



## المبحث الخامس :

### مواقف من حياتها في الجوانب المختلفة، وفنائها

#### أ- مواقف من حياتها في الجوانب المختلفة:

كانت أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - من النساء اللاتي يستحقن التقدير والاحترام بكل ما تحمله الكلمة من معنى، حيث كان لها دورٌ بارزٌ في المجتمع الإسلامي، يُظهر مدى ذكائها، وشخصيتها القوية، وصدق إيمانها، وفيما يلي أمثلةٌ من دورها في المجتمع الإسلامي في العهد النبوي، وفي عهد الخلفاء الأربعة الراشدين:

١- تذكر المصادر أنها تعد أول من أحدث النعش<sup>(١)</sup> لغرض حمل موتى نساء المسلمين، حيث دعت بجراند رطبة، وجمعتها، ثم طرحت عليها ثوباً، وفي هذا يقول الذهبي: "قال الشعبي: أول من أشار بنعش المرأة هي أسماء بنت عميس، رأت النصارى يصنعونه بالحبشة"<sup>(٢)</sup>.

٢- كان لها دورٌ بارزٌ في تغسيل موتى المسلمين، حيث أوصى أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - أن تغسله زوجته أسماء بنت عميس، وأوصاها إن كانت صائمةً أن تفطر؛ ففعلت، حيث كانت صائمةً فنسيت حتى غابت الشمس؛ لكنها أفطرت قبيل المغرب؛ تنفيذاً لوصية زوجها الصديق<sup>(٣)</sup>.

(١) نعش: نعشه الله، ينعشه نعشاً وأنعشه: رفعه، وانتعش: ارتفع، والانتعاش: رفع الرأس، والنعش: سرير الميت منه، سمي بذلك لارتفاعه، فإن لم يكن عليه ميت فهو سرير، والنعش شبيه بالمحفة كان يحمل عليها الملك إذا مرض، وميت منعوش: محمول على النعش. لسان العرب (٢٩٧/١٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢/٢٨٥).

(٣) المصدر السابق (٢/٢٨٦).

كما روي أنها غسلت السيدة أم كلثوم بنت النبي - صلى الله عليه وسلم-، وساعدتها في ذلك صفية بنت عبد المطلب، ونسوة أخريات من نساء المسلمين- رضي الله عنهن أجمعين-(١).

كما روي أن السيدة فاطمة الزهراء- رضي الله عنها- أوصت زوجها علياً- رضي الله عنه-، وأسماء بنت عميس- رضي الله عنها- أن يغسلاها؛ ففعلا. حيث روي أن السيدة فاطمة- رضي الله عنها- قالت لأسماء بنت عميس- رضي الله عنها: "إني أستقبح ما يُصنع بالنساء، يُطرح على المرأة الثوب فيصفها. فقالت أسماء: يا ابنة رسول الله، ألا أريك شيئاً رأيته بالحبشة؟ فدعت بجراند رطبة فحنتها، ثم طرحت عليها ثوباً، فقالت فاطمة: ما أحسن هذا! إذا متُّ فغسليني أنتِ وعلي- رضي الله عنه-، ولا يدخلن أحد علي"-(٢).

وهذا يثبت لنا أن أسماء بنت عميس كانت ذات صلاتٍ قوية مع بني هاشم عامةً، وآل بيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- خاصةً. ووصيتها لأسماء يقودنا إلى عدم التسليم لبعض الروايات الكاذبة التي تقول: إن علياً- رضي الله عنه- خطب أسماء في حياة زوجها السيدة فاطمة، وفي حياة النبي- صلى الله عليه وسلم-.

(١) الطبقات الكبرى (٣٨/٨)

(٢) السنن الكبرى (٤١٠/٣)؛ المسند، للشافعي أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المكي، (توفي سنة: ٢٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، سنة: (١٤٠٠هـ)، (ص ٣٦١).

حيث إنَّ السيوطي<sup>(١)</sup> قال في الدر المنثور: "وأخرج ابن مردويه<sup>(٢)</sup> عن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - قالت: خطبني عليٌّ، فبلغ ذلك فاطمة - رضي الله عنها؛ فأنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقالت: إنَّ أسماء - رضي الله عنها - متزوجةٌ عليًّا - رضي الله عنه - . فقال لها النبيُّ - صلى الله عليه وسلم -: "مَا كَانَ لَهَا أَنْ تُؤَدِّيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ"<sup>(٣)</sup>.

كما أن أسماء - رضي الله عنها - تزوجت من أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -، بعد استشهاد جعفر - رضي الله عنه -، ومُضي عدتها، وبالتالي فهي امرأةٌ متزوجةٌ، فكيف يحدث ذلك؟! هذا بالإضافة إلى أن عليًّا وزوجه وأسماء فوق مستوى الشبهات، فهم تلاميذ مدرسة النبوة التي تأبى ذلك، ففاطمة لا تظن بعليٍّ إلا خيرًا، وعلي لا ينظر إلى امرأةٍ غيره، وأسماء امرأةٌ متزوجةٌ، فكيف تسمح لنفسها أن تنظر إلى رجلٍ آخر؟! أو أن ينظر إليها رجلٌ آخر!؟

(١) هو: عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر بن محمد سابق الدين خن الخضيرى الأسىوطى، المشهور باسم جلال الدين السىوطى (٨٤٩: ٩١١هـ). تاريخ الخلفاء، لعبد الرحمن بن أبى بكر جلال الدين السىوطى، تحقيق: حمدى الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ، (ص ٥).

(٢) هو: الحافظ العلامة محدث أصبهان أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الأصبهانى، وتوفى لست بقين من رمضان سنة (٤١٦هـ). سير أعلام النبلاء (٣٠٩/١٧).

(٣) الدر المنثور فى التفسير بالمأثور، جلال الدين السىوطى. مركز هجر، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). تفسير سورة الأحزاب، تفسير قوله تعالى: "وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله". (١٢/١١٣).

ولعل مما يؤيد بطلان هذه الروايات، أنه حتى لو افترضنا أن عليّ أراد أن يخطب أسماء في حياة زوجها فاطمة بعد استشهاد جعفر، وانقضاء عدتها، وقبل أن يخطبها أبو بكر، فما الذي يُغضب الله ورسوله في هذا؟!.

٣- كما أكدت المصادر أنها كانت تحرص على إقامة علاقات اجتماعية قوية، ومن ذلك إرضاعها لبعض الأطفال، الذين صاروا فيما بعد إخواناً لأبنائها من الرضاعة، مثل: محمد بن حاطب الذي أرضعته مع ابنها عبد الله بن جعفر، حيث كانا يتواصلان بسبب ذلك حتى وفاتهما<sup>(١)</sup>.

كما أرضعت عبد الله بن أصمحي الحبشي - ولد النجاشي - مع ولدها عبد الله بن جعفر، وذلك عندما كانت في الحبشة؛ حتى فطم<sup>(٢)</sup>.<sup>(٣)</sup>.

وقد قال المؤرخ أبو عبد الله مصعب الزبييري<sup>(٤)</sup> في: "نسب قريش" ما نصه: "لما هاجر جعفر بن أبي طالب إلى أرض الحبشة، حملت امرأته أسماء بنت عميس؛ فولدت له هناك أسماء بنت عميس: عبد الله، ومحمداً، وعوناً، ثم وُلد للنجاشي بعدما ولدت أسماء بنت عميس ابنها عبد الله بأيام؛ فأرسل النجاشي إلى جعفر: ما سميت ابنك؟ قال جعفر: عبد الله؛ فسمى النجاشي ابنه عبد الله، وأخذته أسماء فأرضعته حتى فطمته بلبن عبد الله بن جعفر.

(١) الاستيعاب (٣/ ١٣٦٥)؛ أسد الغابة (٤/ ٣١٤).

(٢) يقال: فطم العود فطماً، أي: قطعه، وفطم الصبي يقطمه فطماً فهو فطيم: فصله من الرضاع، وغلام فطيم ومفطوم، وفطمته أمه تظمه: فصلته عن رضاعها، والأنثى فطيم وفطيمة. لسان العرب (١١/ ٥٢٢).

(٣) الإصابة (٤/ ٣٦)، و (٥/ ٦٣).

(٤) هو: أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، (ت ٢٣٦هـ-)، انظر: نسب قريش، لأبي عبد الله مصعب بن عبد الله الزبييري، تحقيق: ليفي بروفنسال، أستاذ اللغة والحضارة بالسوربون، ومدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس سابقاً، دار المعارف - القاهرة، الطبعة الثالثة، (١/ ٥).

ونزلت بذلك عندهم منزلة؛ فكان من أسلم بالحبشة يأتي أسماء بعد، يخبر خبرهم<sup>(١)</sup>.

وهذه المواقف توضح لنا مدى فطنتها، إذ إنها بإرضاعها ابن النجاشي مع ولدها؛ يكون ابن النجاشي أماً لابنها في الرضاعة، مما يكون له عظيم الأثر في الأسرة الحاكمة في الحبشة، وهي بهذا تُعد بمثابة الداعية الإسلامية داخل بلاط النجاشي ملك الحبشة.

٤- أنها- رضي الله عنها- بعد قدومها المدينة المنورة، كانت تغزو مع رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، وكانت تداوي الجرحى، وتكحل العين.

٥- لعل من أبرز ما يؤكد دورها الكبير في المجتمع المسلم، تربية أبنائها من أزواجها الثلاثة على أكمل وجه، خصوصاً إذا علمنا أن جعفرًا- رضي الله عنه- استشهد وترك ثلاثة أطفال، كأنهم أفرأخ، وأبا بكر- رضي الله عنه- توفي وترك لنا ابناً عمره ثلاث سنوات، وعلياً- رضي الله عنه- استشهد وترك لها ولدان- إن صحت الرواية أنها توفيت بعده-؛ فقامت تلك الصحابية بتربية أبنائها خير قيام؛ لتقدم لنا أنموذجاً فريداً من نوعه، أنموذجاً يطبق المنهج النبوي في التربية؛ لتكون النتيجة شباباً أفاذاً، ورجالاً يستحقون أن يقودوا أمةً بأكملها. وفي مقدمة أبنائها: عبد الله بن جعفر، الذي كان فارساً شجاعاً، جواداً كريماً، عفيفاً سخياً<sup>(٢)</sup>، وذكر أنه حفظ أخباراً كثيرة<sup>(٣)</sup>.

(١) المصدر السابق (٢٨/١).

(٢) الوافي بالوفيات (٥٩/١٧).

(٣) فوات الوفيات، المؤلف، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الكتبي الملقب بصلاح الدين، (ت ٥٧٦٤)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م، (٥٣٠/١).

كما أن ابنها عوناً ومحمداً- ابنى جعفر- استشهدا في تُسْتَر<sup>(١)</sup> أثناء الفتوحات الإسلامية<sup>(٢)</sup>.

أما ابنها محمد بن أبي بكر، فقد ذكرت المصادر أنه كان نجيباً، وقد كان الإمام علي- رضي الله عنه- يُحبه، ويُثني عليه، ويُفضله، وكان قائداً شجاعاً، ذا عبادةٍ واجتهادٍ؛ لذا ولاه الإمام علي- رضي الله عنه- على مصر، والتي تُعدّ واحدةً من أهمّ الأمصار في الدولة الإسلامية في ذلك الوقت، والذي صبر في القتال حتى استشهد أيضاً<sup>(٣)</sup>.

ولنا وقفةٌ مع قول ابن عبد البر، إذ يقول: "كانت أسماء بنت عميس- رضي الله عنها- للحسين كأمه، ولأبيه زوجة"<sup>(٤)</sup>.

حيث إن الإمام علي- رضي الله عنه- كلف زوجه أسماء- رضي الله عنها- بتمريض الحسين- رضي الله عنه- أثناء وعكةٍ صحيةٍ ألمت به<sup>(٥)</sup>.

(١) تستر بالضم ثم السكون، وفتح التاء الأخرى، وراء: أعظم مدينة بخورستان اليوم في بلاد فارس، وهو تعريب شوشتر، وتتميز بأراضيها الزراعية، وهذا ما أدى إلى انتشار العديد من أنواع الأشجار، والنباتات فيها، تمكن المسلمون من فتحها في العام السابع عشر الهجري بقيادة أبي موسى الأشعري، وأسر المسلمون قائد جيش الفرس. معجم البلدان (٢٩/٢).

(٢) الاستيعاب (١٢٤٧/٣).

(٣) أسد الغابة (٣٢٤/٤)؛ الإصابة (١٩٤/٦)؛ سير أعلام النبلاء (٢٨٦/٢).

(٤) الاستنكار، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، (٢٧٣/٤).

(٥) الاستنكار (٢٧٣/٤).

والحسين- رضي الله عنه كما نعلم- حفيد النبي- صلى الله عليه وسلم-، وابن السيدة فاطمة الزهراء- رضي الله عنها-، وهو وأخوه الحسن- رضي الله عنهما- سيذا شباب أهل الجنة، وهذا يدل دلالة واضحة على أمرين، أحدهما: أن الإمام علي- رضي الله عنه- رأى فيها المرأة التي تستحق هذا الشرف، وأنها كفؤٌ لتمرير حفيد النبي- صلى الله عليه وسلم-، والأمر الثاني: أن أسماء بنت عميس كانت شديد الحب والحنان على أبناء السيدة فاطمة الزهراء- رضي الله عنها-.

#### ب- فضائلها:

تُعد الصحابية أسماء بنت عميس- رضي الله عنها- ذات مكانة مرموقة في المجتمع الإسلامي، حيث امتازت ببعض الصفات التي أهلتها ومكنتها من أن تحتل تلك المكانة، لعل أول تلك الصفات، هو الاقتداء بالنبي- صلى الله عليه وسلم-، وبذل الغالي والنفيس في سبيل الدعوة، والدفاع عن دين الله تعالى، فهذه الصحابية ومن هي مثلها من الصحابيات حملن على كواهلهن في سبيل الدعوة أموراً يصعب على حملها الكثير من الرجال، فكنّ- وبحق- أنموذجاً لكل من تريد أن تقتدي بالمرأة الصالحة المؤمنة.

ومما يدل على أنها كانت ذات مكانة رفيعة، وفضائل كثيرة، ما يلي:

١- ما جاء عن أبي موسى الأشعري- رضي الله عنه- قال: "بلغنا مخرج رسول الله- صلى الله عليه وسلم- ونحن باليمن؛ فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي، أنا أصغرهما، أحدهما: أبو بردة، والآخر:



أبو رهم<sup>(١)</sup>، قال: إما قال: بضعاً، وإما قال: ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي، قال: فركبنا سفينةً فألقنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده، فقال جعفر: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثنا هاهنا، وأمرنا بالإقامة، فأقيموا معنا، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً، قال: فوافقنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين افتتح خيبر، فأسهم لنا، أو قال: أعطانا منها، وما قسم لأحدٍ غاب عن خيبر منها شيئاً إلا لمن شهد معه؛ إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم. قال: فكان ناسٌ من الناس يقولون لنا - يعني لأهل السفينة -: نحن سبقناكم بالهجرة. قال: فدخلت أسماء بنت عميس، وهي ممن قدم معنا على حفصة - رضي الله عنها - زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - زائرةً، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه، فدخل عمر - رضي الله عنه - على حفصة، وأسماء عندها، فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ فقالت: أسماء بنت عميس. فقال عمر: الحبشية هذه، البحريةة هذه، فقالت أسماء: نعم. فقال عمر: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله - صلى الله عليه وسلم - منكم. فغضبت وقالت كلمة: كذبت يا عمر، كلا والله، كنتم مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطعم جائعكم، ويعظ جاهلكم، وكنا في دار - أو في أرض - البعداء والبغضاء بالحبشة، وذلك في الله، وفي رسوله - صلى الله عليه وسلم -، وأيم الله لا أطمع طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أذكر ما قلت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ونحن كنا نوذى ونخاف، وسأذكر ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وأسأله، والله لا

(١) ستأتي ترجمتهما في الفصل الثاني، في الحديث الأول من مرويات أسماء بنت عميس (رضي الله عنها) ص ٤٢.

أكذب ولا أزيغ، ولا أزيد على ذلك. قال: فلما جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: يا نبي الله، إن عمر قال كذا وكذا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ليس بأحقَّ بي منكم، ولهُ ولِأصحابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ". قالت: رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالاً يسألوني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. قال أبو بردة: فقالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني<sup>(١)</sup>.

٢- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس، وأسماء بنت عميس قريبة منه، إذ رد السلام، ثم قال: "يا أسماء، هذا جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل وإسرافيل سلموا علينا فرددي عليهم السلام، وقد أخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا قبل ممره على رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بثلاث أو أربع، فقال: لقيت المشركين فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثاً وسبعين بين رمية وطعنة وضربة، ثم أخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت، ثم أخذت بيدي اليسرى فقطعت، فعوضني الله من يدي جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل أنزل من الجنة حيث شئت، وأكل من ثمارها ما شئت"، فقالت

(١) أخرجه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ، في كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عميس وأهل سفينتهم - رضي الله عنهم -، ح: (٢٥٠٣)، (١٩٤٦/٤)، عن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه). صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (توفي سنة: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- وسيأتي الكلام عن هذا الحديث بالتفصيل في الفصل الثاني في الحديث السابع من مرويات أسماء بنت عميس (رضي الله عنها).



بني هاشم دخلوا على أسماء بنت عميس - رضي الله عنها-، فدخل أبو بكر - رضي الله عنه- وهي تحته يومئذ، فرآهم فكره ذلك، فذكر ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم-، وقال: لم أر إلا خيراً، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: "إِنَّ اللَّهَ بَرَّأَهَا مِنْ ذَلِكَ". ثم قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم- على المنبر، فقال: "لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا عَلَى مَغِيبَةٍ إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ أَوْ اثْنَانِ"<sup>(١)</sup>.

وفي هذا يقول أبو العباس القرطبي<sup>(٢)</sup>: "كان هذا الدخول في غيبة أبي بكر - رضي الله عنه-؛ لكنه كان في الحضر لا في السفر، وكان على وجه ما يعرف من أهل الخير والصلاح، مع ما كانوا عليه قبل الإسلام مما تقتضيه مكارم الأخلاق من نفي التهمة والريب، غير أن أبا بكر - رضي الله عنه- أنكر ذلك بمقتضى الغيرة الجبلية والدينية - ولما ذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم- قال: لَمْ أَرَ إِلَّا خَيْرًا. يعني: على الفريقين، فإنه علم أعيان الجميع؛ لأنهم كانوا من مسلمي بني هاشم، ثم خص أسماء بالشهادة لها، فقال: "إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَهَا مِنْ ذَلِكَ" أي: مما وقع في نفس أبي بكر، فكان ذلك فضيلةً عظيمةً من أعظم فضائلها، ومنقبةً من أشرف مناقبها، ومع ذلك فلم يكتف بذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم- حتى جمع الناس، وصعد المنبر، فنهاهم عن ذلك، وعلمهم ما يجوز منه، فقال: "لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا عَلَى مَغِيبَةٍ إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ أَوْ اثْنَانِ"؛ سداً لذريعة الخلوة، ودفعا لما

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب السلام، باب: تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها،

ح/ (٢١٧٣)، عن عبدالله بن عمرو (رضي الله عنهما).

(٢) هو أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر أبو العباس الأنصاري الأندلسي ثم القرطبي المالكي

الفقيه، عرف بابن المزين بالزاي المعجمة بعدها ياء مثناة من تحت ونون، يلقب بضياء

الدين، توفي في الإسكندرية في ذي القعدة سنة ست وعشرين وستمئة. البداية والنهاية

(٢١٣/١٣)؛ الوافي بالوفيات (٧/٢٩٥).

يؤدي إلى التهمة. وإنما اقتصر على ذكر الرجل والرجلين لصلاحية أولئك القوم؛ لأن التهمة كانت ترتفع بذلك القدر، فأما اليوم فلا يكتفى بذلك القدر؛ بل بالجماعة الكثيرة لعموم المفسد، وخبث المقاصد<sup>(١)</sup>.

٤- عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: "الْأَخَوَاتُ مُؤْمِنَاتٌ: مِيمُونَةٌ زَوْجُ النَّبِيِّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأُخْتُهَا أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَأُخْتُهَا سَلْمَى بِنْتُ الْحَارِثِ امْرَأَةٌ حَمْرَةٌ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أُخْتُهُنَّ لِأُمِّهِنَّ"<sup>(٢)</sup>.

وتعليقاً على ما جاء عن ابن عباس- رضي الله عنهما-: إنه لو لم يُذكر من مناقب وفضائل أسماء بنت عميس إلا هذا الحديث؛ لكفاها فخراً وشرفاً، حيث إنَّ الشاهد على صدق إيمانها هو رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، الذي لا ينطق عن الهوى، فقوله حقٌّ، وشهادته أصدق شهادةً، كما أن ضم أسماء لأختها أم المؤمنين بحرف العطف (الواو) له دلالة بلاغية كبرى على رفعة قدرها، وعلو مكانتها، حيث انحراف العطف (الواو) يدل على التساوي، ومعنى أنها اشتركت مع إحدى نساء النبي- صلى الله عليه وسلم- في الإيمان الصادق؛ وإن كانت أختها تفضلها، حيث إنَّ من المتفق عليه أن أمهات المؤمنين- رضي الله عنهن- أعلى رتبةً من سائر النساء، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿يَسَاءَ النَّبِيُّ لَسَنَّ كَأَمْرٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾<sup>(٣)</sup>. وعلى هذا فإنَّ الرتبة التي

(١) المفهوم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، المؤلف: أبو العباس أحمد بن عمر القرطبي،

تحقيق: محيي الدين ديب مستو وآخرين، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، (٥/٥٠٢).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣٥/٤)، عن ابن عباس- رضي الله عنهما، وقال: حديثٌ

صحيحٌ على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

(٣) سورة الأحزاب: (٣٢).

تلي رتبة هؤلاء الفضليات - أمهات المؤمنين - وصلت إليها، وارتقتها أسماء بنت عميس .

٥- أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فرض للمهاجرات الأول: أسماء بنت عميس، وأسماء بنت أبي بكر، وأم عبد الله بن مسعود، ألقاً ألقاً<sup>(١)</sup>.

٦- أنها كانت ذات إخلاصٍ ووفاءٍ لأزواجها، حيث إنها بعد أن تزوجت الإمام علي - رضي الله عنه -، تفاخرا ابناها محمد بن أبي بكر، ومحمد بن جعفر، فقال كل منهما: أنا أكرمُ منك، وأبي خيرٌ من أبيك، فأراد علي - رضي الله عنه - أن يستخرج من فؤادها من الحب والوفاء، وأن يختبر ذكاءها، فقال لها: اقضي بينهما، فقالت: ما رأيت شاباً من العرب خيراً من جعفر، ولا رأيت كهلاً خيراً من أبي بكر. فسكتا الولدان وتصالحا، ثم قال لها الإمام علي - رضي الله عنه - مداعباً: "ما تركت لنا شيئاً، ولو قلت غير الذي قلت لمقتك"<sup>(٢)</sup>.

٧- أنها كانت ذا مكانةٍ عند الإمام علي - رضي الله عنه -، حيث روي أنه قال: "كذبكم من النساء الحارقة، فما ثبتت منهن امرأة إلا أسماء بنت عميس"<sup>(٣)</sup>.

٨- ما جاء عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أنه خرج حاجاً مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حجة الوداع، ومعه امرأته أسماء بنت

(١) الطبقات الكبرى (٣/٤٠٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢/٢٨٧).

(٣) المصدر السابق (٢/٢٨٧).

عميس الخثعمية، فلما كانوا بذي الحليفة، ولدت أسماء-رضي الله عنها-  
محمدًا بن أبي بكر، فأتى أبو بكر النبي- صلى الله عليه وسلم- فأخبره،  
"فأمره رسول الله- صلى الله عليه وسلم- أن يأمرها أن تغتسل ثم تهلَّ  
بالحجِّ، وتَصنعَ ما يصنعُ الناسُ، إلَّا أنَّها لا تطوفُ بالبيتِ"<sup>(١)</sup>.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أنها بولادتها ابنها محمد بن أبي بكر في  
ذي الحليفة في حجة الوداع، في السنة العاشرة من الهجرة النبوية، قد  
ظهرت بسببها أحكامٌ فقهية لكل امرأةٍ تتعرض لهذا الموقف، وهي: غسل  
المحرم، وأن الحائض تغتسل لإحرامها، وأن الإحرام يصح من الحائض، وأن  
الطواف شرطه الطهارة.

٩- أنها كانت- وبحقٍّ- أكرمَ الناسَ أصهارًا، حيث كان في مقدمة  
أصهارها رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، وأسد الله، وسيد الشهداء  
حمزة بن عبد المطلب- رضي الله عنه-، وسأقي الحجيج وعم الرسول-  
صلى الله عليه وسلم- العباس بن عبد المطلب- رضي الله عنه-<sup>(٢)</sup>.

١٠- أنها كانت من أكرم الناس أزواجًا، حيث تزوجت ثلاثةً من  
خيرة الصحابة- رضوان الله عليهم-، ومن قادة الأمة، ورجالها العظماء.



(١) أخرجه النسائي في كتاب مناسك الحج، ح/(٢٦٦٤) عن أبي بكر- رضي الله عنه-.  
السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (توفي سنة:  
٣٠٣هـ-)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة  
الثانية، ١٤٠٦هـ.

- وسيأتي الكلام عن هذا الحديث بالتفصيل في الفصل الثاني، في الحديث السابع من مرويات  
أسماء بنت عميس (رضي الله عنها).

(٢) أسد الغابة (٥٤/٥)، و (٤٧٩/٥)؛ الإصابة (١٤/٨)، و (١٨٥/٨).



## المبحث السادس : مروياتها وتلاميذها

تشير المصادر إلى أنها روت ستين حديثاً عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، وقد روى عنها جماعة من كبار الصحابة- رضوان الله عليهم-، حيث جاء عن عبد البر: "أنه ممن روى عنها: عمر بن الخطاب، وأبو موسى الأشعري، وابنها عبد الله بن جعفر، رضي الله عنهم"<sup>(١)</sup>.

وأضاف ابن الأثير- بالإضافة إلى ما ذكره ابن عبد البر-: "ابن عباس، والقاسم بن محمد، وعبد الله بن شداد بن الهاد- ابن أختها-، وعروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب"<sup>(٢)</sup>.

وأضاف ابن حجر<sup>(٣)</sup>: "ابنة ابنها أم عون بنت محمد بن جعفر، وفاطمة بنت علي، وأبو يزيد المدني"<sup>(٤)</sup>.

وغيرهم كثير.



(١) الاستيعاب (٤/١٧٨٥).

(٢) أسد الغابة (٥/٣٩٦).

(٣) هو: أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر العسقلاني، يلقب بشهاب الدين، ويكنى أبا الفضل، وكانت وفاته ليلة السبت ثامن عش من ذي الحجة من سنة اثنتين وخمسين وثمان مائة من الهجرة. الجوهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، (١/٩٩).

(٤) تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمود بن أحمد ابن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية- الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، (١٢/٣٤٩).



### المبحث السابع: وفاتها

لقد تباينت المصادر في تحديد تاريخ وفاتها، فقيل: توفيت سنة (٣٨هـ)، وقيل: عاشت بعد استشهاد علي- رضي الله عنه-، وقيل: عاشت بعد الستين للهجرة.

ويبدو من خلال الاطلاع على ما قاله المؤرخون، أن أسماء بنت عميس- رضي الله عنها- ظلت صلبةً قوية، ذات عزيمة راسخة من أجل المسؤولية التي أُلقيت على كاهلها، رغم ما ذاقته من مرارة لموت زوجها: الطيار جعفر، والصديق أبي بكر- رضي الله عنهما-؛ حتى جاءها خبر مقتل ولدها محمد بن أبي بكر؛ فتلوت من الحزن والألم عليه، فعكفت في مصلاها، وحبست دمعها وحزنها؛ حتى شخب ثديها- أي: سال منها- دماً، ونزفت، ومرت الأيام، وتوالى الأحداث حتى فجعت باستشهاد زوجها علي- رضي الله عنه-، فعندئذ لم تعد قادرةً على احتمال المصائب والأوجاع، فوفقت صريعة المرض؛ حتى فاضت روحها إلى بارئها<sup>(١)</sup>.



(١) الوافي بالوفيات (٣٣/٩)؛ سير أعلام النبلاء (٢٨٧/٢) بتصرف.



الفصل الثاني

"مرويات الصحابية الجليلة

أسماء بنت عميس - رضي الله عنها -

في الكتب الستة روايةً ودراسةً"



## الفصل الثاني

" مرويات الصحابية الجليلة أسماء بنت عميس - رضي الله عنها -  
في الكتب الستة رواية ودراية "

### الحديث الأول

عَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: "بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ<sup>(١)</sup>؛ فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخْوَانٌ لِي، أَنَا أَصْغَرُهُمْ، أَحَدُهُمَا: أَبُو بُرْدَةَ<sup>(٢)</sup>، وَالْآخَرُ: أَبُو رُهْمٍ<sup>(٣)</sup>، إِمَّا قَالَ: بَضْعٌ<sup>(٤)</sup>، وَإِمَّا قَالَ: فِي ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ، أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي، فَرَكِبْنَا سَفِينَةً، فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ، فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا، فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، وَكَانَ أَنَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا - يَعْنِي لِأَهْلِ السَّفِينَةِ -: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ. وَدَخَلْتُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا، عَلَى حَفْصَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - زَوْجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ

(١) اليمن: بالتحريك، قال الشرقي: إنما سميت اليمن لتيامنهم إليها، قال الأصمعي: اليمن وما اشتمل عليه حدودها بين عمان إلى نجران، ثم يلتوي على بحر العرب إلى عدن إلى الشحر حتى يجتاز عمان فينقطع من بينونة، وبينونة: بين عمان والبحرين، وقيل: حد اليمن من وراء تثليث وما سامتها إلى صنعاء، وما قاربها إلى حضرموت والشحر وعلان إلى عدن أبين، وما يلي ذلك من التهائم والنجود، واليمن تجمع ذلك كله، والنسبة إليهم يمني ويمان، مخففة، والألف: عوض من ياء النسبة فلا تجتمعان. معجم البلدان، (٤٤٧/٥).

(٢) عامر بن قيس الأشعري، أبو بردة، غلبت عليه كنيته، هو أخو أبي موسى الأشعري. الاستيعاب، (٧٩٨/٢)، رقم/١٣٣٩.

(٣) مجدي بن قيس الأشعري، أخو أبي موسى. الإصابة، (٥٧٤/٥)، رقم: ٧٧٤٥.

(٤) البضع في العدد بالكسر، وقد يفتح، ما بين الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الواحد إلى العشرة؛ لأنه قطعة من العدد. النهاية في غريب الحديث والأثر، (١٣٣/١).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - زَائِرَةً، وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ، فَدَخَلَ  
عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى حَفْصَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، وَأَسْمَاءَ - رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا - عِنْدَهَا، فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِينَ رَأَى أَسْمَاءَ - رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا -: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -. قَالَ  
عُمَرُ: الْحَبَشِيَّةُ هَذِهِ؟ الْبَحْرِيَّةُ هَذِهِ؟ قَالَتْ أَسْمَاءُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: نَعَمْ،  
قَالَ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ، فَنَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
مِنْكُمْ، فَغَضِبَتْ وَقَالَتْ: كَلَّا وَاللَّهِ، كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ - يُطْعَمُ جَائِعَكُمْ، وَيَعْظُمُ جَاهِلَكُمْ، وَكُنَّا فِي دَارٍ - أَوْ فِي أَرْضٍ - الْبُعْدَاءِ<sup>(١)</sup>  
الْبُغْضَاءِ بِالْحَبَشَةِ، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَأَيْمُ  
اللَّهِ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا، وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا، حَتَّى أَذْكَرَ مَا قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَنَحْنُ كُنَّا نُؤَدِّي وَنُخَافُ، وَسَأَذْكَرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَسْأَلُهُ، وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُ، وَلَا أَزِيغُ<sup>(٢)</sup>، وَلَا أَزِيدُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا جَاءَ  
النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا - قَالَ: كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «فَمَا قُلْتَ لَهُ؟» قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ:  
«لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ، وَلَهُ وَالْأَصْحَابِ هَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ - أَهْلَ  
السَّفِينَةِ - هَجْرَتَانِ»، قَالَتْ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِي  
أَرْسَالًا، يَسْأَلُونِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَعْظَمُ  
فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: قَالَتْ  
أَسْمَاءُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَإِنَّهُ لَيْسَتْ عِيدُ هَذَا الْحَدِيثِ  
مِنِّي".

(١) البعداء: هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم، واحدكم بعيد. المصدر السابق، (١/١٤٠).

(٢) أزيغ: أي: أجور، وأعدل عن الحق. النهاية في غريب الحديث والأثر، (٢/٣٢٤).

## التخريج:

- أخرجه البخاري في "صحيحه"، في كتاب المغازي، باب: غزوة خيبر، (١٣٧/٥)، ح/٤٢٣٠، (بلفظه).
- وأخرجه مسلم في "صحيحه"، في كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل جعفر بنأبي طالب، وأسماء بنت عميس (رضي الله عنهما)، (١٩٤٦/٤)، ح/٢٥٠٣، (بمثله).
- كلاهما من طريق محمد بن العلاء، عن أبي أسامة، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى - رضي الله عنه -، عن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - به.

## المعنى الإجمالي للحديث:

يشير الحديث إلى مناقب جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه -، وأسماء بنت عميس - رضي الله عنها -، وأصحاب هجرة الحبشة، وأصحاب السفينة، الذين وصلوا بعد انتصار المسلمين في خيبر، وبعد حوز الغنائم، وقبل قسمتها، وقد أعطاهم الرسول - صلى الله عليه وسلم - من الغنائم لفضلهم<sup>(١)</sup>.

## شرح الحديث:

قوله: "مخرج النبي صلى الله عليه وسلم": بفتح الميم: إما مصدر ميمي بمعنى: خروجه، أو اسم زمان بمعنى: وقت خروجه. وقوله: "أما قال

(١) فتح المنعم شرح صحيح مسلم، المؤلف: الأستاذ الدكتور/ موسى شاهين لاشين، الناشر: دار الشروق، الطبعة: الأولى (الدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، (٥٣٦/٩).

في بضع" بكسر الباء الموحدة، وسكون الضاد المعجمة، وقيل: وقد تفتح الباء، وهو ما بين الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الواحد إلى العشرة لأنه قطعة من العدد. وقوله: "سفینتنا" بالرفع؛ لأنه فاعل ألقننا. وقوله: "فوافقتنا جعفر بن أبي طالب"؛ يعني: صادفناه بأرض الحبشة. وقوله: "وكان أناس"؛ سمي منهم: عمر- رضي الله تعالى عنه-. قوله: "وهي ممن قدم معنا"؛ هو كلام أبي موسى. وقوله: "أو في أرض"؛ شكُّ من الراوي<sup>(١)</sup>.

وقوله: "الحبشية هذه، البحرية هذه"؛ باستفهامٍ مقدر فيهما، ونسبتها إلى الحبشة؛ لملابسة هجرتها إليها، وإلى البحر؛ لملابسة ركوبها السفينة<sup>(٢)</sup>.

قوله: "سبقناكم بالهجرة"، صدر من عمر- رضي الله عنه- على جهة الفرح بنعمة الله- عز وجل-، والتحدث بها؛ لما علم من عظيم أجر السابق للهجرة، ورفع درجته على اللاحق، لا على جهة الفخر والترفع، فإن عمر- رضي الله عنه- منزلة عن ذلك، وغضب أسماء- رضي الله عنها- من قول عمر- رضي الله عنه- كان على جهة منافسة في الأجر، وغيره على جهة السبق<sup>(٣)</sup>.

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، (٢٥٣/١٧).

(٢) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، المؤلف: شمس الدين البرماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (المتوفى: ٨٣١هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين، بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، (٢٧٧/١١).

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، (٢٧/٢١).

قولها: "وكنّا في دار البعداء البغضاء"؛ قال العلماء: البعداء في النسب البغضاء في الدين؛ لأنهم كفار إلا النجاشي، وكان يستخفي بإسلامه عن قومه<sup>(١)</sup>.

والبعداء - بضم الباء، وفتح العين - جمع بعيد، أي: البعداء عن الدين. قوله: "البغضاء" بضم الباء الموحدة، وبالمعجمتين المفتوحتين جمع بغيض، يعني البغضاء للدين. وقوله: "وذلك في الله ورسوله" أي: لأجل الله، وطلب رضاه، ولأجل رسوله. قوله: "وأيم الله" همزته همزة وصل، وقيل: همزة قطع، بفتح

الهمزة، وقيل: بكسرهما. يقال: أيم الله، وأيمن الله، ومن الله، وقيل: أيمن جمع يمين، ولما كثر في كلامهم حذفوا النون، كما قالوا في لم يكن: لم يك. قوله: "تؤذى ونخاف" كلاهما على صيغة المجهول. قوله: "أهل السفينة" ينصب أهل على الاختصاص، أو على حذف حرف النداء. قوله: "هجرتان" إحداهما: إلى النجاشي، والأخرى: إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وقوله: "إرسالاً" بفتح الهمزة، أي: أفواجاً يتبع بعضهم بعضاً<sup>(٢)</sup>.

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ، (٦٥/١٦).

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (٢٥٣/١٧).

## الفوائد المستنبطة من الحديث :

١- فيه جواز التحدث بنعم الله تعالى، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾<sup>(١)</sup>، كما لا بد من شكر الله عليها، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

٢- فيه قبول أخبار الآحاد ، وإن كان خبر امرأة<sup>(٣)</sup>.

٣- استعادة الحديث ن سمع طلبا للعلو.



(١) سورة الضحى: آية رقم: (١١).

(٢) سورة إبراهيم: آية رقم: (٧).

(٣) المصدر السابق، (٢٧/٢١).



## الحديث الثاني

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ - أَوْ فِي الْكَرْبِ -؟ أَلَلَّهُ أَلَّهُ رَبِّي لَأُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا».

### التخريج:

• أخرجه أبو داود في "سننه"، في كتاب الصلاة، باب: في الاستغفار، (٨٧/٢)، ح/١٥٢٥، (بلفظه)، قال: حدثنا مسدد، حدثنا عبد الله بن داود، عن عبد العزيز بن عمر، عن هلال، عن عمر بن عبد العزيز، عن ابن جعفر - رضي الله عنه -، عن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها -، قالت:..... الحديث.

• وأخرجه ابن ماجه في "سننه"، في أبواب الدعاء، باب: الدعاء عند الكرب، (١٢٧٧/٢)، ح/٣٨٨٢، (بنحوه)، قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عنه به .

كلاهما من طريق عبد العزيز بن عمر، عن هلال، عن عمر بن عبد العزيز، عن ابن جعفر - رضي الله عنه -، عن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - قالت: ... الحديث

### دراسة إسناد أبي داود:

١ - مسدد بن مسرهد ، بن مسربل الأسدي، أبو الحسن البصري<sup>(١)</sup>.  
روى عن: جويرية بن أسماء، وأبي عوانة، وعبد الله بن داود،

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٤٤٣/٢٧)، رقم: ٥٨٩٩

وحماد بن زيد، وغيرهم<sup>(١)</sup>.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

قال ابن حجر: "ثقة حافظ"<sup>(٣)</sup>.

٢- عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الهمداني<sup>(٤)</sup>.

روى عن: هشام ابن عروة، والأعمش، وسلمة بن نبيب، وغيرهم<sup>(٥)</sup>.

روى عنه: الحسن بن صالح بن حي، وسفيان بن عيينة، ومسدد،

وغيرهم<sup>(٦)</sup>.

قال ابن حجر: "ثقة عابد"<sup>(٧)</sup>.

٣- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي

الأموي، أبو محمد المدني<sup>(٨)</sup>.

روى عن: أبيه، ومجاهد، ومكحول، وجماعة<sup>(٩)</sup>.

(١) المصدر السابق، (٤٤٣/٢٧)، رقم: ٥٨٩٩.

(٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (٧٠٠/٥)، رقم: ٤٢٣.

(٣) تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى،

١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، (ص/٥٢٨)، رقم: ٦٥٩٨..

(٤) تهذيب الكمال، (٤٥٨/١٤)، رقم: (٣٢٤٨).

(٥) تاريخ الإسلام، (٣٣٨/٥)، رقم: (١٩٨).

(٦) المصدر السابق، (٣٣٨/٥)، رقم: (١٩٨).

(٧) تقريب التهذيب، (ص/٣٠١)، رقم: (٣٢٩٧).

(٨) تهذيب الكمال، (١٧٣/١٨)، رقم: ٣٤٦٤.

(٩) تاريخ الإسلام، (٩١٦/٣)، رقم: ٢٧٥.

روى عنه: إسحاقُ الأزرقيُّ، وعليُّ بنُ مُسهرٍ، ووكيعٌ، وغيرهم<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر: "صدوق يخطيء"<sup>(٢)</sup>.<sup>(٣)</sup>.

وفي تاريخ ابن معين ثقة، وابو زرعة لا بأس

٤- هلال، أبو طعمة، مولى عمر بن عبد العزيز<sup>(٤)</sup>.

روى عن: مولاة، وعن ابن عمر<sup>(٥)</sup>.

روى عنه: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، ويزيد بن جابر،

وابن لهيعة<sup>(٦)</sup>.

قال ابن حجر: "مقبول"<sup>(٧)</sup>.

٥- عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية  
القرشي الأموي، أبو حفص المدني<sup>(٨)</sup>.

(١) المصدر السابق، (٩١٦/٣)، رقم: ٢٧٥.

(٢) قال ابن أبي حاتم: ذكره أبي عن إسحاق ابن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ليس به بأس، وقال: سألت أبي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فقال: يكتب حديثه، وقال سألت أبا زرعة عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، فقال: لا بأس به. الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ / ١٩٥٢ م، (٣٨٩/٥).

(٣) تقريب التهذيب، (ص/٣٥٨)، رقم: ٤١١٣.

(٤) تهذيب الكمال، (٣٥٥/٣٠)، بدون رقم.

(٥) تاريخ الإسلام، (٣٣٢/٣)، رقم: ٢٨٠.

(٦) المصدر السابق، (٣٣٢/٣)، رقم: ٢٨٠.

(٧) تقريب التهذيب، (ص/٦٥١)، رقم: ٨١٨٦.

(٨) تهذيب الكمال، (٤٣٢/٢١)، رقم: ٣٢٧٧.

روى عن: أَبِيهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وابنِ قَارِظٍ، وغيرهم<sup>(١)</sup>.

روى عنه: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمَحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَالزُّهْرِيُّ، وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

قال ابن حجر: "كان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده؛ فعدَّ مع الخلفاء الراشدين"<sup>(٣)</sup>

٦- عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد<sup>(٤)</sup>.

قال ابن حجر: "له صحبة"<sup>(٥)</sup>.

### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد؛ لأن فيه عبد العزيز بن عمر، وهو صدوقٌ يخطئ، وفيه هلال أبو طعمة، وهو مقبول، والحديث له شاهدان عن عائشة - رضي الله عنها -، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - وينجبر ويزول الضعف عن الحديث بسبب هذه الشواهد<sup>(٦)</sup>.

(١) تاريخ الإسلام، (١١٥/٣)، رقم: ١٩٦.

(٢) المصدر السابق، (١١٥/٣)، رقم: ١٩٦.

(٣) تقريب التهذيب، (ص/٤١٥)، رقم: ٤٩٤٠.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة، (٣٥/٤)، رقم: ٤٦٠٩.

(٥) تقريب التهذيب، (ص/٢٩٨)، رقم: ٣٢٥١.

(٦) أخرج ابن حبان عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: "إِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَمَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَقَالَ: إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ؛ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي نَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فِي "صحيحه"، في كتاب الرقائق، باب الأذكار، ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الكرب يرتجي له زولها عنه، (١٤٦/٣)، ح/٨٦٤، وأخرج الطبراني عن عبد الله بن عباس

### المعنى الإجمالي للحديث:

يشير الحديث إلى الدعاء الذي يقوله الإنسان الذي نزلت به الشدة  
والمحنة؛ ليفرج الله - عز وجل - عنه ما نزل به.

### شرح الحديث:

قوله: "الكرب"؛ غم يأخذ النفس. وقوله: "اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي"؛ الأول: مبتدأ،  
والثاني: تأكيد له، وربّي: خبر، وجملة لا أشرك: خبر بعد خبر. قوله: "لا  
أشرك به"؛ أي: في العبادة، أو إثبات الألوهية<sup>(١)</sup>

### الفوائد المستنبطة من الحديث:

- ١ - فيه ما يقال من الدعاء لتفريج الهم، والكرب، والغم<sup>(٢)</sup>.
- ٢ - فيه ثناءً على الله - تبارك وتعالى -، وتعظيمه عند الكرب.



أنه قال: قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعْضَاتِي الْبَابِ، وَتَحَنُّ فِي الْبَيْتِ،  
فَقَالَ: "يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَفِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟". فَقَالُوا: ابْنُ أُخْتِنَا، فَقَالَ: "ابْنُ أُخْتِ  
الْقَوْمِ مِنْهُمْ"، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِذَا نَزَلَ بِكُمْ كَرْبٌ، أَوْ جَهْدٌ، أَوْ لَأَوَاءٌ، فَقُولُوا: اللَّهُ  
اللَّهُ رَبُّنَا لَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْأَوْسَطِ، بِالْمِيمِ، مِنْ بَقِيَّةِ مَنْ أَوْلَ اسْمَهُ مِيمٌ مِنْ اسْمِهِ مُوسَى، مَعَاذَ  
بِْنِ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيِّ، (٢٢٦/٨)، ح/٨٤٧٤.

(١) حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، المؤلف:  
محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)،  
الناشر: دار الجيل - بيروت، بدون طبعة، (٢/٤٤٥).

(٢) الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ومعه بلوغ الأمان من أسرار  
الفتح الرباني، المؤلف: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٧٨  
هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية، (١٤/٢٦٢).



## الحديث الثالث

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ<sup>(١)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - اسْتَحِيضَتْ<sup>(٢)</sup> - مِنْذُ كَذَا وَكَذَا - فَلَمْ تُصَلِّ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، لَتَجْلِسَ فِي مِرْكَانٍ<sup>(٣)</sup>، فَإِذَا رَأَتْ صُفْرَةً فَوَقَّ الْمَاءَ؛ فَلْتَغْتَسِلْ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْفَجْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَتَوَضَّأُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ».

## التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه"، في كتاب الطهارة، باب: من قال تجمع بين الصلاتين وتغتسل لهما غسلًا، (٧٩/١)، ح/٢٩٦، (بلفظه)، قال: حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد عن سهيل - يعني ابن أبي صالح - عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - ..... الحديث".

## دراسة الإسناد:

١- وهب، بن بقية بن عثمان بن سابور بن عبيد بن آدم بن زياد الواسطي<sup>(٤)</sup>.

(١) فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية. الإصابة في تمييز الصحابة، (٢٧٠/٨)، رقم: ١١٥٩٢.

(٢) الاستحاضة: أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة. يقال: استحيضت فهي مستحاضة، وهو استفعال من الحيض. النهاية في غريب الحديث والأثر، (٤٦٩/١).

(٣) المِرْكَانُ بكسر الميم: الإجانة التي يغسل فيها الثياب. والميم زائدة، وهي التي تخص الآلات. المصدر السابق، (٢٦٠/٢).

(٤) تهذيب الكمال، (١١٥/٣١)، رقم: ٦٧٥٠.

روى عن: هُشَيْمٍ، ويزيد بن زُرَيْعٍ، وخالد بن عبد الله الطحان، وغيرهم<sup>(١)</sup>.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو يعلى الموصلي، وغيرهم<sup>(٢)</sup>.  
قال ابن حجر: "ثقة"<sup>(٣)</sup>

٢- خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان<sup>(٤)</sup>.

روى عن: إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، وَأَبِي بَشْرٍ، وَحُصَيْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وغيرهم<sup>(٥)</sup>.

روى عنه: ابْنُ مَهْدِيٍّ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَوَهْبُ بنِ بَقِيَّةٍ، وغيرهم<sup>(٦)</sup>.  
قال ابن حجر: "ثقة ثبت"<sup>(٧)</sup>.

٣- سهيل بن أبي صالح، واسمه ذكوان السمان، أبو يزيد المدني<sup>(٨)</sup>.

روى عن: أَبِيهِ، وَالْحَارِثَ بنَ مَخْلَدٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بنَ دِينَارٍ، وغيرهم<sup>(٩)</sup>.

(١) تاريخ الإسلام، (٩٦٠/٥)، رقم: ٤٨٣.

(٢) المصدر السابق، (٩٦٠/٥)، رقم: ٤٨٣.

(٣) تقريب التهذيب، (ص/٥٨٤)، رقم: ٧٤٦٩.

(٤) تهذيب الكمال، (٩٩/٨)، رقم: ١٦٢٥.

(٥) تاريخ الإسلام، (٨٤٢/٤)، رقم: ٩٢.

(٦) المصدر السابق، (٨٤٢/٤)، رقم: ٩٢.

(٧) تقريب التهذيب، (ص/١٨٩)، رقم: ١٦٤٧.

(٨) تهذيب الكمال، (٢٢٣/١٢)، رقم: ٢٦٢٩.

(٩) تاريخ الإسلام، (٦٧٠/٣)، رقم: ١١٩.

روى عنه: أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَأَبْنُ إِدْرِيسَ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،  
وغيرهم<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر: "صدوق تغير<sup>(٢)</sup> حفظه بآخره"<sup>(٣)</sup>.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ<sup>(٤)</sup>.

روى عن: سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ،  
وغيرهم<sup>(٥)</sup>.

روى عنه: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَعَمْرُو بْنُ  
دِينَارٍ، وغيرهم<sup>(٦)</sup>.

قال ابن حجر: "الفقيه الحافظ متفق على جلالته، وإتقانه، وثبته"<sup>(٧)</sup>.

(١) المصدر السابق، (٣/٦٧٠)، رقم: ١١٩.

(٢) قال ابن العجمي: "ذكر الذهبي عن ابن القطان: أنه هو وهشام بن عروة اختلطا وتغيرا،  
وقد تعقبه في هشام، ذكر ذلك في الميزان، وأقره على سهيل، وقال أحد العلماء الثقات  
وغيره أقوى منه، وقد نسبه غير واحد إلى التغير والاختلاط في آخر عمره، وقال قد روى  
عنه شعبة ومالك، وقد كان اعتل بعلته؛ فنسي بعض حديثه". الاغتباط بمن رمي من الرواة  
بالاختلاط، المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي  
الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى  
تحقيقه: (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط)، وهو دراسة وتحقيق وزيادات في  
التراجم على الكتاب، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م، (ص/١٦٤).

(٣) تقريب التهذيب، (ص/٢٥٩)، رقم: ٢٦٧٥.

(٤) تهذيب الكمال، (٤١٩/٢٦)، رقم: ٥٦٠٦.

(٥) تاريخ الإسلام، (٤٩٩/٣)، رقم: ٣٠٤.

(٦) المصدر السابق، (٤٩٩/٣)، رقم: ٣٠٤.

(٧) تقريب التهذيب، (ص/٥٠٦)، رقم: ٦٢٩٥.

٥- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد الأسدي<sup>(١)</sup>.

روى عن: أبيه الزبير، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وأسامة بن زيد، وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

روى عنه: الزهري، وصالح بن كيسان، وأبو الزناد، وغيرهم<sup>(٣)</sup>.

قال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور<sup>(٤)</sup>.

### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد؛ لأن فيه سهيلاً بن أبي صالح، وهو صدوقٌ تغير حفظه بآخره، والحديث له شواهد عن عائشة - رضي الله عنها -، وزينب بنت جحش - رضي الله عنها، وحمنة بنت جحش - رضي الله عنها -<sup>(٥)</sup>.

(١) تهذيب الكمال، (١١/٢٠)، رقم: ٣٩٠٥.

(٢) تاريخ الإسلام، (١١٣٩/٢)، رقم: ١٤٤.

(٣) المصدر السابق، (١١٣٩/٢)، رقم: ١٤٤.

(٤) تقريب التهذيب، (ص/٣٨٩)، رقم: ٤٥٦١.

(٥) أخرج أبو داود عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "استحيضت امرأة على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ فأمرت أن تعجل العصر وتؤخر الظهر، وتغتسل لهما غسلًا، وأن تؤخر المغرب وتعجل العشاء، وتغتسل لهما غسلًا، وتغتسل لصلاة الصبح غسلًا، فقلت لعبد الرحمن: عن النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: لا أدنك إلا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بشيء". في "سننه"، في كتاب الطهارة، باب: من قال تجمع بين الصلاتين وتغتسل لهما غسلًا، (٧٩/١)، ح/٢٩٤. وعن زينب بنت جحش - رضي الله عنها - أنها قالت: "قلت للنبي - صلى الله عليه وسلم -: إنها مستحاضة، فقال: تجلس أيام أفرانها، ثم تغتسل، وتؤخر الظهر، وتعجل العصر، وتغتسل، وتصلّي، وتؤخر المغرب، وتعجل العشاء، وتغتسل وتصلّيها جميعًا، وتغتسل للفجر. أخرجه النسائي في "سننه"، في كتاب الحيض والاستحاضة، باب جمع المستحاضة بين الصلاتين وغسلها إذا جمعت، (٩٣/١)، ح/٣٥٩.

## المعنى الإجمالي للحديث:

تعلمت النساء المسلمات ما يفعلن أثناء الحيض، حيث يجتنبن الصلاة، وقراءة القرآن، ومس المصحف وحمله، والاعتكاف، ودخول المسجد، والصيام، ويعتزلهن الرجال فيما بين السرة والركبة، وتعلمن كيف يغتسلن من الحيض، وكيف ينظفن أنفسهن بقطعة قطن مطيبة بمسك، أو طيب، وعندما رأى بعضهن دمًا غير دم الحيض، اختبرهن الله به، لا ينقطع، أو لا يكاد، وتحيرن في أمره، هل يفعلن بشأنه ما يفعلن بشأن الحيض؟ أو ماذا عساه يكون الحكم؟ ولم هذه الحيرة وقد شجعهن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الاستفتاء والسؤال والتفقه في الدين؟ وأيضاً قد بلغ الورع والحرص على النظافة عند النساء المسلمات حدًا جعلهن يحافظن على الغسل عند كل صلاة تطوعًا وتقربًا، وهكذا يضربن المثل الأعلى على طهر الإسلام ونقائه وعلى استجابتهن لأوامره أكمل الاستجابة، وعلى السمع والطاعة لتعاليمه وزيادة، فرضي الله عنهن، ورضين عنه<sup>(١)</sup>.

---

وابن ماجه عن حمدة بنت جحش - رضي الله عنها - أنها قالت: "أنها استحيضت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ فأتت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: إنني استحيضت حيضة منكرة شديدة، قال لها: احتشي كرسفًا، قالت له: إنه أشد من ذلك إنني أجتنبًا، قال: تلجمي وتحبسي في كل شهر في علم الله سنة أيام، أو سبعة أيام، ثم اغتسلي غسلًا فصلي وصومي ثلاثة وعشرين، أو أربعة وعشرين، وأخري الظهر وقدمي العصر واغتسلي لهما غسلًا، وأخري المغرب وعجلي العشاء واغتسلي لهما غسلًا، وهذا أحب الأمرين إليّ، في سننه"، أبواب التيمم، باب ما جاء في البكر إذا ابتدأت مستحاضة، أو كان لها أيام حيض فنستها، (١/٣٩٧)، ح/٦٢٧.

(١) فتح المنعم، (٢/٣٤٧).

## شرح الحديث:

قوله: " منذ كذا وكذا"؛ أي: شهر. قوله: "فلم تصل"؛ أي: ظناً منها أن الاستحاضة تمنع الصلاة كالحيض؛ (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: "سبحان الله")، تعجباً من تركها الصلاة بمجرد ظنها المذكور من غير أن تراجعها - عليه الصلاة والسلام - في ذلك، أو أحداً من الصحابة المعروفين بالإفتاء في زمنه. "إن هذا"؛ أي: ترك الصلاة تلك المدة، أو أمر الاستحاضة<sup>(١)</sup>.

وقوله: "هذا من الشيطان"؛ له معنيان: الأول: مجازي، وهو أنه أنساها أيام حيضها؛ حتى حصل لها تلبس في أمر دينها، ووقت طهرها وصلاتها، والثاني: حقيقي، بمعنى: أنه ضربها حتى فتق منها عرق الاستحاضة. قوله: "صفرة"؛ فيه حجة لمن اعتبر التمييز؛ لأن رؤيتها الصفرة دليل على انقطاع دم الحيض.<sup>(٢)</sup> قوله: "فوق الماء"؛ بأن زالت الشمس وقربت من العصر، فإنها حينئذ ترى فوق الماء شعاع الشمس شبه صفارة؛ لأن شعاعها يتغير حينئذ ويقل، فيضرب إلى الصفرة ولا يصل إلى الصفرة الكاملة إلا قبيل الغروب، وقوله: "فالتغتسل للظهر والعصر غسلًا"

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، (٥٠٥/٢).

(٢) شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، (٨٣/٢).

واحدًا، وتغتسل": بالجزم عطف على المجزوم للمغرب والعشاء غسلًا واحدًا، وتغتسل للفجر غسلًا واحدًا، جاء بطريق المشاكلة. وقوله: " وتوضاً" بحذف إحدى التاعين . وقوله: "فيما بين ذلك"؛ أي: ما ذكر من الصلوات أو الأوقات، يعني: إذا احتاجت إلى الوضوء؛ توضأت للعصر والعشاء<sup>(١)</sup>.

### الفوائد المستنبطة من الحديث:

- ١- فيه أن النبي- صلى الله عليه وسلم- رخص للمستحاضة في الجمع بين الصلاتين بغسل واحد<sup>(٢)</sup>.
- ٢- جواز استفتاء المرأة بنفسها، وجواز مشافهتها الرجال فيما يتعلق بالطهارة، وأحداث النساء<sup>(٣)</sup>.



(١) مرقاة المفاتيح، (٢/٥٠٥).

(٢) المصدر السابق، (٢/٨٢).

(٣) فتح المنعم، (٢/٣٥٢).



## الحديث الرابع

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسِ الْخَثْعَمِيَّةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَخِيلَ» (١) وَاخْتَالَ، وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالَ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاعْتَدَى، وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الْأَعْلَى، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ سَهَا (٢) وَلَهَا، وَنَسِيَ الْمَقَابِرَ وَالْبِلَى، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ عَتَا (٣) وَطَغَى، وَنَسِيَ الْمُبْتَدَا وَالْمُنْتَهَى، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتَلُ (٤) الدُّنْيَا بِالدِّينِ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتَلُ الدِّينَ بِالشُّبُهَاتِ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ طَمَعَ يَقُودُهُ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ هَوَى يُضِلُّهُ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَغَبَ يُدِلُّهُ.

## التخريج :

أخرجه الترمذي في "جامعه"، في أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، (٢١٣/٤)، ح/٤٤٨، (بلفظه)، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي البصري، قال: حدثنا عبد الصمد

(١) تخيل: هو تفعل وافتعل منه، والخيلاء - بالضم والكسر - الكبر والعجب. يقال: اختال فهو

مختال. وفيه خيلاء ومخيلة: أي كبر.. النهاية في غريب الحديث والأثر، (٢/٩٤).

(٢) السهو في الشيء: تركه عن غير علم. والسهو عنه تركه مع العلم. المصدر السابق، (٢/٤٣٠).

(٣) عتا: من العتو، أي: أفسد. مرقاة المفاتيح، (٨/٣١٩٥).

(٤) (الختل): التفرير والمكر؛ يعني: يغرُّ أهل الدنيا بالدين؛ يعني: يعمل عمل أهل الصلاح، لا لله؛ بل لأن يعتقد الناس صالحًا، ويبدلون له المال والجاه. المفاتيح في شرح المصابيح، المؤلف: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الضرير الشيرازي الحنفي المشهور بالمظهر (المتوفى: ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النواذر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، (٥/٢٧٥).

بن عبد الوارث، قال: حدثنا هاشم - وهو ابن سعيد الكوفي - قال: حدثني زيد الخثعمي، عن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - قال الترمذي: هذا حديثٌ غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي.

### دراسة الإسناد:

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الْأَزْدِي، هو: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ<sup>(١)</sup>.

روى عن: يزيد بن هارون، وأبي عاصم النبيل، وعبد الله بن داود الخريبي، وطبقتهم<sup>(٢)</sup>.

روى عنه: الترمذي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا، وغيرهم<sup>(٣)</sup>.  
قال ابن حجر: ثقة<sup>(٤)</sup>.

٢ - عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي الغنبري، التنوري<sup>(٥)</sup>.

روى عن: عكرمة بن عمار، وهشام الدستوائي، وهمام بن يحيى، وغيرهم<sup>(٦)</sup>.

روى عنه: إسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين، وإسحاق الكوسج،

(١) تهذيب الكمال، (٦٠٥/٢٦)، رقم: بدون.

(٢) تاريخ الإسلام، (٢٠٤/٦)، رقم: ٥٢٤.

(٣) المصدر السابق، (٢٠٤/٦)، رقم: ٥٢٤.

(٤) تقريب التهذيب، (ص/٥١٣)، رقم: ٦٣٨٩.

(٥) تهذيب الكمال، (٩٩/١٨)، رقم: ٣٤٣١.

(٦) تاريخ الإسلام، (١١١/٥)، رقم: ٢٤١.

وغيرهم<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر: "صدوق، ثبت في شعبة"<sup>(٢)</sup>.

٣- هاشم بن سعيد، أبو إسحاق الكوفي<sup>(٣)</sup>.

روى عن: زيد بن عطية الخثعمي، وكنانة مولى صفية-رضي الله عنها-، ومحمد بن زياد، وغيرهم<sup>(٤)</sup>.

روى عنه: شاذ بن فياض، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ويزيد بن مغلس الباهلي<sup>(٥)</sup>.

قال ابن حجر: "ضعيف"<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>.

٤- زيد بن عطية الخثعمي، ويُقال: السلمي<sup>(٨)</sup>.

روى عن: أسماء بنت عميس (رضي الله عنها)<sup>(٩)</sup>.

(١) المصدر السابق، (١١١/٥)، رقم: ٢٤١.

(٢) تقريب التهذيب، (ص/٣٥٦)، رقم: ٤٠٨٠.

(٣) تهذيب الكمال، (١٢٨/٣٠)، رقم: ٦٥٣٨.

(٤) المصدر السابق، (١٢٨/٣٠)، رقم: ٦٥٣٨.

(٥) تهذيب الكمال، (١٢٨/٣٠)، رقم: ٦٥٣٨.

(٦) قال ابن أبي حاتم: "أنَّ حرب بن إسماعيل فيما كتب إليّ، قال: قلت لأحمد بن حنبل: هاشم

بن سعيد الذي يروى عن كنانة؟ قال: ما أعرفه، وقال: قرئ على العباس بن محمد

الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: هاشم بن سعيد الذي يروى عن كنانة، كوفيٌّ

نزل البصرة، ليس بشيء، وقال: سألت أبي عن هاشم بن سعيد، فقال: ضعيف الحديث.

الجرح والتعديل، (١٠٥/٩)، رقم: ٤٤٣.

(٧) تقريب التهذيب، (ص/٥٧٠)، رقم: ٧٢٥٤.

(٨) تهذيب الكمال (٩١/١٠)، رقم: ٢١١٨.

(٩) المصدر السابق، (٩١/١٠)، رقم: ٢١١٨.

روى عنه: هاشم بن سعيد الكوفي<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر: "مجهول"<sup>(٢)</sup>.

### حكم الإسناد:

ضعيف الإسناد؛ لأن فيه هاشم بن سعيد ضعيف وزياداً بن عطية، وهو مجهول، وعليه مدار الإسناد.

### المعنى الإجمالي للحديث:

يشير الحديث إلى بعض الأخلاق الذميمة التي يحذرنا الرسول - صلى الله عليه وسلم - من فعلها؛ لأنها لا ترضي الله - عز وجل -، وتهلك صاحبها في الدنيا، وينال العذاب في الآخرة.

### شرح الحديث:

قوله: "بئس"؛ هي كلمة جامعة للمذام، مقابلة للنعم، الجامعة لوجود المدائح. وقوله: "والعبد" فاعلها. وقوله: "عبد" مخصوصها. وقوله: "تخيل"؛ صفة له بالمثناة الفوقية، فحاء معجمة، فمثناة تحتية مشددة، أي: تخيل في نفسه شرفاً وفضلاً على غيره. وقوله: "واختال"؛ يكثر من الخيلاء بالضم والكسر، الكبر والعجب<sup>(٣)</sup>. وقوله: "ونسي الكبير المتعال"؛ أي: نسي أن

(١) المصدر السابق، (٩١/١٠)، رقم: ٢١١٨.

(٢) تقريب التهذيب، (ص/٢٢٤)، رقم: ٢١٤٧.

(٣) التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، (٥٧١/٤).

الكبرياء والتعالي ليس إلا لله تعالى. وقوله: "بئس العبدُ عبدٌ تجبرَ واعتدى"؛ أي: جاوزَ قدرَه بأن يتكبرَ، وأعرضَ عن أوامر الله تعالى. وقوله: "ونسىَ الجبارَ الأعلى، بئسَ العبدُ عبدٌ سَهَا"؛ أي: صار غافلاً عن الحق والطاعة، وإلا فسائر الأنبياء والصُّحاء قد سَهَوَا، ومنه قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾<sup>(١)</sup> الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ<sup>(٢)</sup>. وقوله: "ولَهَا"؛ أي: اشتغل باللهو واللعب والهديان<sup>(٣)</sup>. قوله: "ونسى المقابر"؛ أي: أهلها بالتذكر والعبرة بهم، أو بذكرهم على سبيل الرحمة، وزيارتهم، وذكر المقابر كناية عن المعنى، أي: نسي الموت بعدم الاستعداد له، وكفى بالموت واعظاً، أو نسي مرجع الأحياء من أماكن الأموات، وما يحصل لهم فيها من الوحشة والظلمة، والغربة والضيق، وغيرها مما يعسر ضبطها وحصرها. وقوله: "والبلوى بكسر الموحدة، وهو تفتت الأعضاء، وتشتت الأجزاء إلى أن تصير رميمًا ورفاتًا. وقوله: "بئس العبد عبد عتا"؛ من العتو، أي: أفسد. وقوله: "وطغى"؛ من الطغيان، أي: تجاوز عن الحد، وقيام معناهما واحد، وأتى بهما تأكيداً، أو الثاني تفسيراً، وأتى به للفاصلة. وقوله: "ونسى المبتدأ والمنتهى" بصيغة المفعول، وقيل: أي: نسي ابتداء خلقه، وهو كونه نطفةً، وانتهاء حاله الذي يؤول إليه، وهو صيرورته تراباً، أي: من كان ذلك ابتداءه، ويكون انتهاؤه، هذا جديرٌ بأن يطيع الله تعالى فيما بينهما، وقيل: المراد

(١) سورة الماعون: الآيتان رقم: (٤ - ٥).

(٢) شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، المؤلف: محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا، الرومي الكرمانى، الحنفى، المشهور بـ ابن الملك (المتوفى: ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، (٣٥٤/٥).

بهما الله، أي نسي الذي صدر ابتداء وجوده منه، ولا بد من انتهاء رجوعه إليه؛ فترك مراعاة أمره أولاً، ومحافظة نهيه آخرًا. وقوله: "بئس العبد عبد يختل"؛ بكسر التاء، أي: يطلب. وقوله: "الدنيا بالدين"؛ أي: بعمل الآخرة من ختله إذا خدعه كذا في النهاية، والمعنى لم يخدع أهل الدنيا بعمل الصالحاء؛ ليعتقدوا فيه، وينال منهم مالاً، أو جاهاً من ختل الذئب لصيد خدعه، وخفى له<sup>(١)</sup>. وقوله: "بئس العبد عبدٌ يختل الدين بالشبهات"؛ أي: يتخذ الشبهات شبكةً يتصدى بها الدين، وإذا لاح الأمر الديني أثر التسمية عليه زاعماً أنها من الدين خداعاً ومكرًا. وقوله: "بئس العبد عبدٌ طمع يقوده"؛ قيل: تقديره ذو طمع، أي: أنه جعل نفسه كالذلول في يد الأطماع، يقوده إلى كل ما لا يرضاه ربه. وقوله: "بئس العبد عبد هوى يضلّه"؛ مقصور هو إرادة النفس لشهوتها. وقوله: "بئس العبد عبدٌ رغب"؛ بفتح الراء والمعجمة فموحدة، أي: رغبة في الدنيا، وقيل: الرغب شره الطعام، وأصله سعة الجوف، وقيل: إنه سعة الأمل، وطلب الكثير.<sup>(٢)</sup> وقوله: "يذله" أي: يجعله ذليلاً<sup>(٣)</sup>.

### الفوائد المستنبطة من الحديث:

١- أن الحديث سيق للنهي عن هذه الصفات المذكورة؛ لأنه في قوة أذم عبداً اتصف بما ذكر، ومن ذمه الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم -؛ فلا يذم إلا على إتيانه ما حرمه تعالى<sup>(٤)</sup>.

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (٣١٩٥/٨).

(٢) التنوير شرح الجامع الصغير، (٥٧٢/٤).

(٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (٣١٩٥/٨).

(٤) التنوير شرح الجامع الصغير، (٥٧٢/٤).

٢- فيه أن الكبرياء والتعالي ليس إلا للواحد القهار<sup>(١)</sup>.

٣- أن تكرار جملة الذم في صدر الجمل المذكورة في الحديث،  
والنعوت المسطورة؛ للإشعار بأن كل واحدة من الصفات مستقلة في  
استحقاق ذم فاعلها، وأن مراعاة السجع من غير تكلف الطبع غير مكروهة  
في الشرع<sup>(٢)</sup>.



---

(١) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، المؤلف: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر  
البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: لجنة مختصة بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: وزارة  
الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، عام النشر: ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م، (٢٨٠/٣).

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (٣١٩٦/٨).



## الحديث الخامس

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ  
وَلَدَ جَعْفَرَ تَسْرَعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ"<sup>(١)</sup>، أَفَأَسْتَرْقِي<sup>(٢)</sup> لَهُمْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ  
شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ؛ لَسَبَقْتَهُ الْعَيْنُ".

### التخريج:

أخرجه الترمذي في "جامعه"، أبواب الطب عن رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم -، باب: ما جاء في الرقية من العين، (٤٦٣/٣)، ح/٢٠٥٩،  
(بلفظه)، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار،  
عن عروة - وهو ابن عامر -، عن عبيد بن رفاعة الزرقى، عن أسماء بنت  
عميس - رضي الله عنها - قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه"، في أبواب الطب، باب: من استرقى  
من العين، (١١٦٠/٢)، ح/٣٥١٠، (بنحوه)، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
عنه به.

كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عروة  
ابن عامر، عن عبيد بن رفاعة الزرقى، عن أسماء بنت عميس (رضي الله  
عنها).

(١) العين: يقال: أصابت فلاناً عيناً إذا نظر إليه عدو أو حسود؛ فأثرت فيه فمرض بسببها.  
يقال: عانه يعينه عيناً فهو عائن، إذا أصابه بالعين، والمصاب معين. النهاية في غريب  
الحديث والأثر، (٣/٣٣٢).

(٢) الاسترقاء من الرقية: وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة، كالحمى والصرع، وغير  
ذلك من الآفات. المصدر السابق، (٢/٢٥٤).

## دراسة إسناد الترمذي:

- ١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>.  
روى عن: سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَفُضَيْلَ بْنِ عِيَّاضٍ، وَمُرْوَانَ بْنَ  
مَعَاوِيَةَ، وَغَيْرِهِمْ<sup>(٢)</sup>.  
روى عنه: مُسْلِمٌ، التِّرْمِذِيُّ، ابْنُ مَاجَةَ، وَغَيْرِهِمْ<sup>(٣)</sup>.  
قال ابن حجر: "صدوق"<sup>(٤)</sup>.  
٢- سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، وَاسْمُهُ: مَيْمُونٌ<sup>(٥)</sup>.  
روى عن: الزُّهْرِيِّ، وَعَمْرُو بْنَ دِينَارٍ، وَزِيَادَ بْنَ عَلاَقَةَ، وَالْأَسْوَدَ بْنَ  
قَيْسٍ<sup>(٦)</sup>.  
روى عنه: الْأَعْمَشُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرِهِمْ<sup>(٧)</sup>.  
قال ابن حجر: "ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره،  
وكان ربما دلس لكن عن الثقات"<sup>(٨)</sup>.

(١) تهذيب الكمال، (٦٣٩/٢٦)، رقم: ٥٦٩١.

(٢) تاريخ الإسلام، (١٢٥٢/٥)، رقم: ٥١٠.

(٣) المصدر السابق، (١٢٥٢/٥)، رقم: ٥١٠.

(٤) تقريب التهذيب، (ص/٥١٣)، رقم: ٦٣٩١.

(٥) تهذيب الكمال، (١٧٧/١١)، رقم: ٢٤١٣.

(٦) تاريخ الإسلام، (١١١٠/٤)، رقم: ١٠٩.

(٧) المصدر السابق، (١١١٠/٤)، رقم: ١٠٩.

(٨) تقريب التهذيب، (ص/٢٤٥)، رقم: ٢٤٥١.

٣- عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم<sup>(١)</sup>.

روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، والسائب بن يزيد، وسعيد بن أبي بردة، وسعيد بن جبير، وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن إسماعيل ابن مجمع، وإبراهيم بن يزيد الخوزي، وغيرهم<sup>(٣)</sup>.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"<sup>(٤)</sup>.

٤- عروة بن عامر القرشي، وقيل: الجهني<sup>(٥)</sup>.

قال ابن حجر: "مختلف"<sup>(٦)</sup> في صحبته له<sup>(٧)</sup>.

٥- عبيد ابن رفاعه بن رافع الزرقي<sup>(٨)</sup>.

قال ابن حجر: "ولد في عهد النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -"<sup>(٩)</sup><sup>(١٠)</sup>.

(١) تهذيب الكمال، (٥/٢٢)، رقم: ٤٣٦٠.

(٢) المصدر السابق، (٥/٢٢)، رقم: ٤٣٦٠.

(٣) المصدر السابق، (٥/٢٢)، رقم: ٤٣٦٠.

(٤) تقريب التهذيب، (ص/٤٢١)، رقم: ٥٠٢٤.

(٥) الإصابة، (٤٤/٤)، رقم: ٥٥٣٦.

(٦) قال ابن حجر: قال الباوردي: له صحبة، وأخرج أبو داود له في «السنن» ما يشعر بأنه

عنده صحابي، وقال ابن أبي حاتم في المراسيل: أخرج أبي حديث عروة بن عامر في

الوحدان، أي: من الصحابة، ثم بين علته. المصدر السابق، (٤٤/٤)، رقم: ٥٥٣٦.

(٧) تقريب التهذيب، (ص/٣٨٩)، رقم: ٤٥٦٥.

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة، (٤٦/٥)، رقم: ٦٢٥٧.

(٩) قال ابن حجر: "وقال العجلي: مدني تابعي ثقة. وذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين،

ويدل على إدراكه العصر النبوي ما أخرجه الطحاوي عنه أنه كان يجالس زيد بن ثابت في

خلافة عمر، فنكر: الماء من الماء. المصدر السابق، (٤٦/٥)، رقم: ٦٢٥٧.

(١٠) تقريب التهذيب، (ص/٣٧٧)، رقم: ٤٣٧٢.

## دراسة الإسناد:

حسن الإسناد؛ لأن فيه محمداً بن يحيى، وهو صدوق.

## المعنى الإجمالي للحديث:

يشير الحديث إلى أن الإصابة بالعين ثابتة موجودة، ولها تأثير في النفوس، و أن المرء لا يصيبه إلا ما قدر له، وأن العين لا تسبق القدر، ولكنها من القدر<sup>(١)</sup>.

## شرح الحديث:

قوله: "قالت: يا رسول الله! إن ولد جعفر"؛ بضم واو فسكون لام، أي: أولاد جعفر منها، أو من غيرها، وقوله: "تسرع"؛ بضم التاء وكسر الراء وتفتح، أي: تعجل. وقوله: "إليهم العين"؛ وتؤثر فيهم سريعاً لكمال حسنهم الصوري والمعنوي، والعين نظر بالاستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور فيه ضرر، وقيل: إنما يحصل ذلك من سم يصل من عين العائن في الهواء إلى بدن المعيون. وقوله: "أفأسترقي لهم؟"؛ أي: أطلب الرقية أو من يرقى لهم<sup>(٢)</sup>. وقوله: "فإنه لو كان شيء"؛ تعليل للجواب، ومعناه: نعم استرقي من العين؛ فإنها أولى وأحرى بأن تسترقي؛ لأنه لو كان شيء سابق القدر إلى آخره<sup>(٣)</sup>.

(١) عمدة القارئ، (٢١/٢٦٥).

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (٧/٢٨٨٣).

(٣) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هندواي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، عدد الأجزاء: ١٣ (١٢) ومجلد للفهارس)، (في ترقيم مسلسل واحد). الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، (٩/٢٩٧١).

قوله: "لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين"؛ والمعنى أنه أمر عظيم؛ فيجوز الاسترقاء عنه من رب كريم<sup>(١)</sup>.

### الفوائد المستنبطة من الحديث:

- ١- في هذا الحديث مشروعية الرقية لمن أصابته العين<sup>(٢)</sup>.
- ٢- الرقية التي أمر بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هي ما يكون بقوارع القرآن، وبما فيه ذكر الله تعالى على ألسن الأبرار من الخلق الطاهرة النفوس<sup>(٣)</sup>.
- ٣- أن المرء لا يصيبه إلا ما قدر له، وأن العين لا تسبق القدر، ولكنها من القدر<sup>(٤)</sup>.



---

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (٧/٢٨٨٣).

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (١٠/٢١٠).

(٣) عمدة القارئ، (٢١/٢٦٥).

(٤) المصدر السابق، (٢١/٢٦٥).



## الحديث السادس

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَأَلَهَا: «بِمَ تَسْتَمَشِينَ<sup>(١)؟</sup>» قَالَتْ: بِالشُّبْرُمِ<sup>(٢)</sup>. قَالَ: «حَارٌّ جَارٌّ<sup>(٣)</sup>». قَالَتْ: ثُمَّ اسْتَمَشَيْتُ بِالسَّنَا<sup>(٤)</sup>. فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ؛ لَكَانَ فِي السَّنَا».

### التخريج:

أخرجه الترمذي في "جامعه"، أبواب الطب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، باب: ما جاء في السنن، (٤/٤٠٨)، ح/٢٠٨١، (بلفظه)، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني عتبة بن عبد الله، عن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - . قال الترمذي: حديث غريب.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه"، أبواب الطب، باب دواء المشي، (٢/١١٤٥)، ح/٣٤٦١، (بنحوه)، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن زرعة بن عبد الرحمن، عن مولى لمعمر التيمي، عنه به.

(١) تستمشين: أي: بم تسهلين بطنك، ويجوز أن يكون أراد المشي الذي يعرض عند شرب الدواء إلى المخرج. النهاية في غريب الحديث والأثر، (٤/٣٣٥).

(٢) الشبرم: حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي. وقيل: إنه نوع من الشيح. المصدر السابق، (٢/٤٤٠).

(٣) جار اتباع لحر، ومنهم من يرويه بار، وهو اتباع أيضاً. المصدر السابق، (١/٢٥٩).

(٤) السنن: بالقصر: نبات معروف من الأدوية؛ له حمل إذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلاً. الواحدة سنة. وبعضهم يرويه بالمد. المصدر السابق، (٢/٤١٤).

كلاهما من طريق أسماء بنت عميس (رضي الله عنها).

### دراسة إسناد الترمذي:

١ - مُحَمَّد بن بشار بن عُثْمَان بن دَاوُد بن كيسان العبدي، أَبُو بَكْرُ البَصْرِيّ بُنْدَارٌ<sup>(١)</sup>.

روى عن: معتمر بن سُلَيْمَانَ، وعبد العزيز بن عَبْدِ الصَّمَد العمي، ومرحوم بن عَبْدِ العزيز العطار، وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

روى عنه: الستة، وابن أَبِي الدُّنْيَا، وأبو زرعة، وغيرهم<sup>(٣)</sup>.  
قال ابن حجر: ثقة<sup>(٤)</sup>.

٢ - مُحَمَّد بن بَكْر بن عُثْمَان البرساني، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، يُقَال: أَبُو عُثْمَانَ البَصْرِيّ<sup>(٥)</sup>.

روى عن: ابن جُرَيْج، وسعيد بن أَبِي عَرُوبَةَ، وأَيْمَن بن نَابِل، وغيرهم<sup>(٦)</sup>.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإِسْحَاق الكَوْسَج، وبُنْدَار، وغيرهم<sup>(٧)</sup>.

(١) تهذيب الكمال، (٥١١/٢٤)، رقم: ٥٠٨٦.

(٢) تاريخ الإسلام، (١٦٥/٦)، رقم: ٤١٤.

(٣) المصدر السابق، (١٦٥/٦)، رقم: ٤١٤.

(٤) تقريب التهذيب، (ص/٤٦٩)، رقم: ٥٧٥٤.

(٥) تهذيب الكمال، (٥٣٠/٢٤)، رقم: ٥٠٩٢.

(٦) تاريخ الإسلام، (١٧٤/٥)، رقم: ٣١٧.

(٧) المصدر السابق، (١٧٤/٥)، رقم: ٣١٧.

قال ابن حجر: "صدوق قد يخطيء"<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>.

٣- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان  
الأنصاري، الأوسي<sup>(٣)</sup>.

روى عن: أبيه، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وسعيد المقبري،  
وغيرهم<sup>(٤)</sup>.

روى عنه: يحيى القطان، وابن وهب، وبكر بن بكار، وغيرهم<sup>(٥)</sup>.

قال ابن حجر: "صدوق، رمي بالقدر، وربما وهم"<sup>(٦)</sup>.<sup>(٧)</sup>.

٤- عتبة بن عبد الله، ويُقال: ابن عبيد الله حجازي<sup>(٨)</sup>.

(١) قال ابن أبي حاتم: "نا يعقوب بن اسحاق في كتابه إلى نا عثمان بن سعيد، قال: قلت ليحيى بن معين البرساني؟ قال: ثقة". قال: سألت أبي عن محمد بن بكر البرساني، فقال: شيخ محله الصدق. الجرح والتعديل، (٢١٢/٧).

(٢) تقريب التهذيب، (ص/٤٧٠)، رقم: ٥٧٦٠.

(٣) تهذيب الكمال، (٤١٦/١٦)، رقم: ٣٧٠٩.

(٤) تاريخ الإسلام، (١١٤/٤)، رقم: ١٥٢.

(٥) المصدر السابق، (١،١٤/٤)، رقم: ١٥٢.

(٦) قال ابن أبي حاتم: قال ابن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الحميد بن جعفر ثقة، ليس به بأس. وقال: أنا أبو بكر ابن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الحميد بن جعفر كان يحيى بن سعيد يوثقه، وكان سفيان الثوري يضعفه، قلت: ما تقول أنت؟ قال: ليس بحديثه بأس، هو صالح. وقال: سألت أبي عن عبد الحميد ابن جعفر، فقال: محله الصدق. الجرح والتعديل، (١٠/٦).

(٧) تقريب التهذيب، (ص/٣٣٣)، رقم: ٣٧٥٦.

(٨) تهذيب الكمال، (٣١٢/١٩)، رقم: ٣٧٧٨.

روى عن: أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيسٍ (رضي الله عنها)<sup>(١)</sup>.

روى عنه: عبد الحميد بن جَعْفَرِ الْأَنْصَارِيِّ<sup>(٢)</sup>.

قال ابن حجر: "مجهول"<sup>(٣)</sup>.

### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد؛ لأن فيه عتبة بن عبد الله، وهو مجهول، وعليه مدار الإسناد.

### المعنى الإجمالي للحديث:

يشير الحديث إلى أضرار استخدام نبات الشبرم كدواء، وفوائد استخدام نبات السنا في الأدوية من الأمراض.

### شرح الحديث:

قوله: "بما تستمشين"؛ أي: بأي دواء تستطلقين بطنك حتى يمشي، ولا يصير بمنزلة الواقف؛ فيؤذي باحتباس النجو؟ ولهذا سمي الدواء المسهل مشياً على وزن فعيل، وقيل: لأن المسهل يكثر المشي والاختلاف للحاجة. قوله: "بالشبرم"؛ بضم شين معجمة، فسكون موحدة، وراء مضمومة، وهو من جملة الأدوية اليتوعية، وهو قشر عرق شجرة، وهو حار يابس في الدرجة الرابعة، وأجوده المائل إلى الحمرة، الخفيف الرقيق

(١) المصدر السابق، (٣١٢/١٩)، رقم: ٣٧٧٨.

(٢) نفس المصدر، (٣١٢/١٩)، رقم: ٣٧٧٨.

(٣) تقريب التهذيب، (ص/٣٨١)، رقم: ٤٤٣٤.

الذي يشبه الجلد الملفوف<sup>(١)</sup>. قوله: "حار"؛ بحاء مهملة، وتشديد الراء بينهما ألف. قوله: "جار" بالجيم، قيل: قوله - صلى الله عليه وسلم -: "حار جار"، وفيه قولان: (أحدهما): أن الحار الجار بالجيم: الشديد الإسهال، فوصفة بالحرارة وشدة الاسهال. (والثاني): وهو الصواب، أن هذا من الاتباع الذي يقصد به تأكيد الأول، ويكون التأكيد اللفظي والمعنوي، ولهذا يراعون فيه اتباعه في أكثر حروفه، كقوله: حسن بسن، وقولهم: حسن قسن بالقاف، مع أن الجار له معنى آخر، وهو الذي يجر الشيء الذي يصيبه من شدة حرارته، وجذبه له، كأنه ينزعه ويسلخه، ويار إما لغة في جار، كقولهم: صهري وصهريج، والصهاري والصهاريج، وإما إتباع مستقل<sup>(٢)</sup>. قوله: "ثم استمشيت بالسنا"؛ فيه لغتان: المد، والقصر، وهو نبت حجازي أفضله المكّي، وهو دواء شريف، مأمون الغائلة، قريب من الاعتدال، حارّ يابس في الدرجة الأولى، يسهل الصفراء والسوداء، ويقوي جرم القلب، وهذه فضيلة شريفة فيه، وخاصيته النفع من الوسواس السوداوي، ومن الشقاق العارض في البدن، ويفتح العضل، وانتشار الشعر، ومن القمل، والصداع العتيق، والجرب، والبثور، والحكة، والصرع، وشرب مائه مطبوخاً أصلح من شربه مدقوقاً، ومقدار الشربة منه إلى ثلاثة دراهم، ومن مائه إلى خمسة دراهم، وإن طبخ معه شيء من زهر البنفسج، والزبيب الأحمر المنزوع العجم؛ كان أصلح. قوله: "فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -": "أي: بعد ما سألني ثانياً، أو حين

(١) تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، المؤلف: أبو العلام محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم

المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، (٦/٢١٣).

(٢) الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد، (١٧٥/١٧) بتصرف.

ذكرت له من غير سؤال استعلاماً واستكشافاً<sup>(١)</sup>.

### الفوائد المستنبطة من الحديث:

١- الشبرم من الأدوية التي أوصى الأطباء بترك استعمالها لخطرها، وفرط إسهالها<sup>(٢)</sup>.

٢- أرشد النبي - صلى الله عليه وسلم - أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - الى استعمال السنا بدل الشبرم، وذكر لها فوائده؛ فاستعملته<sup>(٣)</sup>.



(١) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، (٢١٣/٦).

(٢) لمصدر السابق، (٢١٣/٦).

(٣) الفتح الربانى لترتيب مسند الإمام أحمد، (١٧٥/١٧).



## الحديث السابع

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا وَلَدَتْ مُحَمَّدًا بِنَ أَبِي  
بَكْرِ الصَّدِيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - <sup>(١)</sup> بِالْبَيْدَاءِ <sup>(٢)</sup>، فَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -  
ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: «مُرَّهَا فَلْتَغْتَسِلْ، ثُمَّ لِتُهَلَّ».

## التخريج:

أخرجه النسائي في "سننه"، في كتاب مناسك الحج، باب: الغسل  
للإهلال، (١٢٧/٥)، رقم: ٢٦٦٣، (بلفظه)، قال: أخبرنا محمد بن سلمة،  
والحارث بن مسكين، قراءة عليه، وأنا أسمع واللفظ له، عن ابن القاسم،  
قال: حدثني مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن أسماء بنت  
عميس (رضي الله عنها).

## دراسة الإسناد:

١ - مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ الْمُرَادِيِّ الْجَمَلِيِّ، أَبُو  
الْحَارِثِ الْمِصْرِيِّ <sup>(٣)</sup>.

(١) محمد بن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -، أمه أسماء بنت عميس الخثعمية - رضي الله  
عنها -، ولد عام حجة الوداع في عقب ذي القعدة بذي الحليفة، أو بالشجرة في حين توجه  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى حجته، توفي: في سنة ثمان وثلاثين. الاستيعاب في  
معرفة الأصحاب، (١٣٦٦/٣)، رقم: ٢٣٢٠.

(٢) البَيْدَاءُ: اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة، وهي إلى مكة أقرب، تعدّ من الشرف أمام  
ذي الحليفة، وفي قول بعضهم: إن قوماً كانوا يغزون البيت، فنزلوا بالبَيْدَاءِ، فبعث الله -  
عز وجل - جبرائيل، فقال: يا بَيْدَاءُ أَيْدِيهِمْ، وكلّ مغازة لا شيء بها، فهي بَيْدَاءُ. معجم  
البلدان، (٥٢٣/١).

(٣) تهذيب الكمال، (٢٨٧/٢٥)، رقم: ٥٢٥٤.

روى عن: عبد الله بن كليب المرادي، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، وغيرهم<sup>(١)</sup>.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم<sup>(٢)</sup>.  
قال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>(٣)</sup>.

٢- الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموي، أبو عمرو  
المصري<sup>(٤)</sup>.

روى عن: سفيان بن عيينة، ويوسف بن عمرو الفارسي، وبشر بن  
عمر الزهراني، وغيرهم<sup>(٥)</sup>.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابنه أحمد بن الحارث، وغيرهم<sup>(٦)</sup>.  
قال ابن حجر: ثقة<sup>(٧)</sup>.

٣- عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي، أبو عبد  
الله المصري<sup>(٨)</sup>.

(١) المصدر السابق، (٢٨٧/٢٥)، رقم: ٥٢٥٤.

(٢) المصدر السابق، (٢٨٧/٢٥)، رقم: ٥٢٥٤.

(٣) تقريب التهذيب، (ص/٤٨١)، رقم: ٥٩٢١.

(٤) تهذيب الكمال، (٢٨١/٥)، رقم: ١٠٤٤.

(٥) تاريخ الإسلام، (١١٠٧/٥)، رقم: ١٢٦.

(٦) المصدر السابق، (١١٠٧/٥)، رقم: ١٢٦.

(٧) تقريب التهذيب، (ص/١٤٨)، رقم: ١٠٤٩.

(٨) تهذيب الكمال، (٣٤٤/١٧)، رقم: ٣٩٣٠.

روى عن: نافع بن أبي نعيم، وعبد الرحمن بن شريح، وبكر بن  
مُضَر، وغيرهم<sup>(١)</sup>.

روى عنه: صَبَّغُ بْنُ الْفَرَجِ، وأبو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، والحارث بن  
مِسْكِين، وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

قال ابن حجر: "ثقة"<sup>(٣)</sup>.

٤- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري، أبو  
عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ<sup>(٤)</sup>.

روى عن: سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، وَنُعَيْمِ الْمُجْمَرِ، وَوَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ،  
وغيرهم<sup>(٥)</sup>.

روى عنه: الزُّهْرِيُّ، وَرَبِيعَةُ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَغَيْرُهُمْ<sup>(٦)</sup>.

قال ابن حجر: "إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المتثبتين"<sup>(٧)</sup>.

٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ، أَبُو مُحَمَّدٍ  
التَّيْمِيُّ الْمَدَنِيُّ الْفَقِيه<sup>(٨)</sup>.

(١) تاريخ الإسلام، (١١٤٩/٤)، رقم: ١٧٨.

(٢) المصدر السابق، (١١٤٩/٤)، رقم: ١٧٨.

(٣) تقريب التهذيب، (ص/٣٤٨)، رقم: ٣٩٨٠.

(٤) تهذيب الكمال، (٩١/٢٧)، رقم: ٥٧٢٨.

(٥) تاريخ الإسلام، (٧١٩/٤)، رقم: ٢٤٣.

(٦) المصدر السابق، (٧١٩/٤)، رقم: ٢٤٣.

(٧) تقريب التهذيب، (ص/٥١٦)، رقم: ٦٤٢٥.

(٨) تهذيب الكمال، (٣٤٧/١٧)، رقم: ٣٩٣١.

روى عن: أبيه، وأسلم مولى عمر، ومحمد بن جعفر بن الزبير،  
وغيرهم<sup>(١)</sup>.

روى عنه: حماد بن سلمة، وفليح بن سليمان، والليث بن سعد،  
ومالك، وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

قال ابن حجر: ثقة جليل<sup>(٣)</sup>.

٦- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي، أبو  
محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن المدني<sup>(٤)</sup>.

روى عن: ابن عباس، وابن عمر، ومعاوية، وصالح بن خوات،  
وفاطمة بنت قيس، وطائفة<sup>(٥)</sup>.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن بن القاسم، وأفلح بن حميد، وأيوب  
السختياني، وغيرهم<sup>(٦)</sup>.

قال ابن حجر: ثقة<sup>(٧)</sup>.

(١) تاريخ الإسلام، (٤٥٣/٣)، رقم: ٢٠٥.

(٢) المصدر السابق، (٤٥٣/٣)، رقم: ٢٠٥.

(٣) تقريب التهذيب، (ص/٣٤٨)، رقم: ٣٩٨١.

(٤) تهذيب الكمال، (٤٢٧/٢٣)، رقم: ٤٨١٩.

(٥) تاريخ الإسلام، (١٣٨/٣)، رقم: ٢١٠.

(٦) المصدر السابق، (١٣٨/٣)، رقم: ٢١٠.

(٧) تقريب التهذيب، (ص/٤٥١)، رقم: ٥٤٨٩.

## الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد لانقطاعه؛ لأن القاسم بن محمد لم يسمع من أسماء بنت عميس - رضي الله عنها-، وللحديث شاهدان عن عائشة - رضي الله عنها-، وجابر بن عبد الله - رضي الله عنه-<sup>(١)</sup>.

## المعنى الإجمالي للحديث:

يشير الحديث إلى صحة إحرام النفساء، وذلك كما في الحديث إجابة النبي - عليه الصلاة والسلام - على سؤال أبي بكر - رضي الله عنه-، عندما ولدت امرأته أسماء بنت عميس - رضي الله عنها-، وهما بطريقهما للحج، ماذا تفعل؟ فأمرها الرسول - صلى الله عليه وسلم- أن تغتسل وتهل بالحج إن شاءت بالعمرة؛ ثم تحرم، وإن شاءت فلتعمل عمل الحج كله، إلا الطواف بالبيت<sup>(٢)</sup>.

## شرح الحديث:

قوله: "إنها ولدت محمد بن أبي بكر الصديق"؛ أي: ولد في طريق مكة

(١) أخرج مسلم، عن عائشة - رضي الله عنها- قالت: "تُفِسَّتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ - رضي الله عنها- بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِالشَّجْرَةِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَبَا بَكْرٍ بِأَمْرُهَا أَنْ تَغْتَسِلَ، وَتُهَلَّ،" في "صحيحه"، كتاب الحج، باب إحرام النفساء واستحباب اغتسالها للإحرام وكذا الحائض، (٢٧/٤)، ح/١٢٠٩، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه- قال: "عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ - رضي الله عنها- حِينَ نَفَسَتْ بِذِي الْحُلَيْفَةِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-؛ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهَلَّ،" في "صحيحه"، كتاب الحج، باب إحرام النفساء واستحباب اغتسالها للإحرام وكذا الحائض، (٢٧/٤)، ح/١٢١٠.

(٢) الاستنكار، (٤/٤). بتصرف.

في حجة الوداع. قوله: "بالبيداء" متعلق بـ "ولدت". وفي رواية لمسلم: "بالشجرة"<sup>(١)</sup>، وفي أخرى: "بذي الحليفة"<sup>(٢)</sup>، وقيل: هذه المواضع الثلاثة متقاربة، فالشجرة بذي الحليفة، وأما البيداء، فهي بطرف ذي الحليفة، وقيل: يحتمل أنها نزلت بطرف البيداء؛ لتبعد عن الناس، وكان منزل النبي - صلى الله عليه وسلم - بذي الحليفة حقيقةً، وهناك بات، وأحرم؛ فسُمي منزل الناس كلهم باسم منزل إمامهم.

قوله: "فَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ - رضي الله عنه - ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -": أي: ذكر ولادتها، وقيل: يحتمل أن أبا بكر سأل أن النفاس الذي يمنع الصلاة والصوم، يمنع صحة الحج؛ فبين - صلى الله عليه وسلم - أنه لا ينافي الحج. ويحتمل أنه سأل عن اغتسالها للإحرام إن علم أن إحرامها بالحج يصح، فخاف أن النفاس يمنع الاغتسال الذي يوجب حكم الطهر. وقوله: "فَقَالَ - صلى الله عليه وسلم -: مُرْهَا، فَلْتَغْتَسِلْ"؛ فيه غسل النفساء للإحرام، وإن لم تطهر، وفي حكمها الحائض، فهو غسل نظافة، لا غسل طهارة؛ لأنها لم تخرج عن نفاسها. قوله: "ثُمَّ لِنُهْلٍ"؛ أي: لتلبي بالحج<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الحج، باب: إحرام النفساء واستحباب اغتسالها للإحرام وكذا الحائض، (٢٧/٤)، ح/١٢٠٩، عن عائشة (رضي الله عنها).

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الحج، باب إحرام النفساء واستحباب اغتسالها للإحرام وكذا الحائض، (٢٧/٤)، ح/١٢١٠، عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه).

وذو الحليفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة، وهو من مياه جشم بينهم وبين بني خفاجة من عقيل. معجم البلدان، (٢/٢٩٥).

(٣) شرح سنن النسائي، المسمى: «ذخيرة العقبي في شرح المجتبي»، المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوكوي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر [ج ١ - ٥]، دار آل بروم للنشر والتوزيع [ج ٦ - ٤٠]، (٢٤/٢٦).

## الفوائد المستنبطة من الحديث:

- ١- فيه مشروعية الغسل للإهلال<sup>(١)</sup>.
- ٢- سؤال الشخص - ولو بواسطة - عما يجهله من الأحكام الشرعية<sup>(٢)</sup>.
- ٣- لا خلاف بين العلماء فيه، كلهم يأمر النفساء بالاغتسال على ما في هذا الحديث، وتهل بحجها وعمرتها وهي كذلك، وحكمها حكم الحائض، تقضي المناسك كلها وتشهداها، غير أنها لا تطوف بالبيت؛ حتى تطهر<sup>(٣)</sup>.



(١) المصدر السابق، (٣٠/٢٤).

(٢) نفس المصدر، (٣٠/٢٤).

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ، (٣١٥/١٩).



## الحديث الثامن

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ؛ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى أَهْلِهِ؛ فَقَالَ: «إِنَّ آلَ جَعْفَرٍ قَدْ شَغِلُوا بِشَأْنِ مَيِّتِهِمْ؛ فَاصْنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا».

## التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه"، في أبواب الجنائز، باب ما جاء في الطعام يبعث إلى أهل البيت، (١/٥١٤)، ح/١٦١١، (بلفظه)، قال: حدثنا يحيى بن خلف أبو سلمة، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن أم عيسى الجزار، قالت: حدثني أم عون ابنة محمد بن جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس (رضي الله عنها).

## دراسة الإسناد:

١- يَحْيَى بن خلف الباهلي، أبو سَكَمَةَ البَصْرِيّ<sup>(١)</sup>.

روى عن: معتمر بن سليمان، وبشر بن المفضل، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وغيرهم<sup>(٣)</sup>.

قال ابن حجر: "صدوق"<sup>(٤)</sup>.

(١) تهذيب الكمال، (٢٩٢/٣١)، رقم: ٦٨١٩.

(٢) تاريخ الإسلام، (١٢٨٦/٥)، رقم: ٥٩١.

(٣) المصدر السابق، (١٢٨٦/٥)، رقم: ٥٩١.

(٤) تقريب التهذيب، (ص/٥٨٩)، رقم: ٧٥٣٩.

٢- عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد، وقيل: ابن شراحيل،  
السامي، القرشي، البصري<sup>(١)</sup>.

روى عن: حميد الطويل، ودأود بن أبي هند، ويونس بن عبيد،  
وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

روى عنه: إسحاق بن راهويته، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو بن  
عليّ الفلاس، وغيرهم<sup>(٣)</sup>.

قال ابن حجر: ثقة<sup>(٤)</sup>.

٣- محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، ويقال: ابن كوثان،  
المدني، أبو بكر<sup>(٥)</sup>.

روى عن: أبيه، وعمه موسى بن يسار، وسعيد بن أبي هند،  
وغيرهم<sup>(٦)</sup>.

روى عنه: جرير بن حازم، وإبراهيم بن سعد، وعبد الأعلى بن عبد  
الأعلى، وغيرهم<sup>(٧)</sup>.

(١) تهذيب الكمال، (٣٥٩/١٦)، رقم: ٣٦٨٧.

(٢) تاريخ الإسلام، (٩٠٢/٤)، رقم: ١٩٥.

(٣) المصدر السابق، (٩٠٢/٤)، رقم: ١٩٥.

(٤) تقريب التهذيب، (ص/٣٣١)، رقم: ٣٧٣٤.

(٥) تهذيب الكمال، (٤٠٥/٢٤)، رقم: ٥٠٥٧.

(٦) تاريخ الإسلام، (١٩٣/٤)، رقم: ٣٢٦.

(٧) المصدر السابق، (١٩٣/٤)، رقم: ٣٢٦.

قال ابن حجر: " صدوق يدلّس<sup>(١)</sup>، ورمي بالتشيع<sup>(٢)</sup> والقدر"<sup>(٣)</sup>.

وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين<sup>(٤)</sup>.

٤-عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاريّ، أبو  
محمد، ويُقال: أبو بكر، المدني<sup>(٥)</sup>.

(١) قال أبو زرعة: "محمد بن إسحاق بن يسار ممن أكثر من التدليس خصوصاً عن الضعفاء".  
المدلسين، المؤلف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازيّاني ثم المصري، أبو  
زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، المحقق: د/ رفعت فوزي عبد المطلب،  
د/ نافذ حسين حماد، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، (ص/٨١)،  
رقم: ٥١. وذكر ذلك ابن العجمي في كتابه: التبيين لأسماء المدلسين، المؤلف: برهان الدين  
الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى:  
٨٤١هـ)، المحقق: يحيى شفيق حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة:  
الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، (ص/٤٧)، رقم: ٦٠.

(٢) الشيعة لغة: القوم الذين يجتمعون على الأمر. وكل قوم اجتمعوا على أمر، فهم شيعة. وكل  
قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض، فهم شيع. لسان العرب، (٨/١٨٨). اصطلاحاً:  
الشيعة هم الذين شابعوا عليّاً - رضي الله عنه - على الخصوص. وقالوا بإمامته وخلافته  
نصّاً ووصيةً، إما جليّاً، وإما خفيّاً. واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت  
فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده. الملل والنحل، المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد  
الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ)، الناشر: مؤسسة الحلبي،  
(١٤٦/١).

(٣) تقريب التهذيب، (ص/٤٦٧)، رقم: ٥٧٢٥.

(٤) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن  
محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د/ عاصم بن عبد الله  
القيروتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م، (ص/٥١)،  
رقم: ١٢٥.

(٥) تهذيب الكمال، (٣٤٩/١٤)، رقم: ٣١٩٠.

روى عن: عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَحَمِيدِ بْنِ نَافِعٍ،  
وغيرهم<sup>(١)</sup>.

روى عنه: وَابْنُ إِسْحَاقَ، وَالزُّهْرِيُّ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وغيرهم<sup>(٢)</sup>  
قال ابن حجر: "ثقة"<sup>(٣)</sup>.

٥- أم عيسى بنت الجزار<sup>(٤)</sup>.

قال ابن حجر: "لا يعرف حالها"<sup>(٥)</sup>. "لها صحبة"<sup>(٦)</sup>.

٦- أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب القرشية الهاشمية،  
ويقال: أم جعفر<sup>(٧)</sup>.

روت عن: جدتها أسماء بن عميس (رضي الله عنها)<sup>(٨)</sup>.

روى عنها: ابنها عون بن محمد بن الحنفية، وأم عيسى الجزار،

(١) تاريخ الإسلام، (٦٧٦/٣)، رقم: ١٣٢.

(٢) لمصدر السابق، (٦٧٦/٣)، رقم: ١٣٢.

(٣) تقريب التهذيب، (ص/٢٩٧)، رقم: ٣٢٣٩.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة، (٤٤٦/٨)، رقم: ١٢١٩٥. قال ابن حجر في الإصابة: "لها صحبة".

(٥) قال ابن الأثير: "أم عيسى بنت الجزار، لها صحبة عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -". أسد الغابة، (٣٦٣/٧)، رقم: ٧٥٦٠. وقال ابن حجر: "لها صحبة". الإصابة في تمييز الصحابة، (٤٤٦/٨)، رقم: ١٢١٩٥.

(٦) تقريب التهذيب، (ص/٧٥٨)، رقم: ٨٧٥٤.

(٧) تهذيب الكمال، (٣٧٣/٣٥)، رقم: ٧٩٩٥.

(٨) المصدر السابق، (٣٧٣/٣٥)، رقم: ٧٩٩٥.

وابن ماجه<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر: "مقبولة"<sup>(٢)</sup>.

### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد؛ فيه أم عون، وهي مقبولة، والحديث له شاهد عن عبد الله بن جعفر (رضي الله عنه)<sup>(٣)</sup>.

### المعنى الإجمالي للحديث:

يشير الحديث إلى مشروعية صنع طعام لأهل الميت من أقاربه وجيرانه؛ لأن أهل الميت جاءهم من الحزن ما يمنعهم عن تهيئة الطعام لأنفسهم، فربما حصل لهم ضررٌ بذلك وهم لا يشعرون، فصنع الطعام لهم نوعٌ من أنواع البر بالقريب والجار، والعطف عليه، وفي ذلك أعظم تسليّة لأهل الميت، ومزيد أجر لفاعله<sup>(٤)</sup>.

### شرح الحديث:

قوله: "اصنعوا لآل جعفر طعاماً"؛ فيه أنه ينبغي للأقرباء أن يرسلوا لأهل الميت طعاماً. وقوله: "أمر يشغلهم"؛ من باب منع، أي: عن طبخ الطعام لأنفسهم، ويكره اتخاذ الضيافة من أهل الميت، وبالجملّة فهذا عكس الوارد،

(١) نفس المصدر، (٣٧٣/٣٥)، رقم: ٧٩٩٥.

(٢) تقريب التهذيب، (ص/٧٥٧)، رقم: ٨٧٥٠.

(٣) أخرج أبو داوود عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: 'اصنعوا لآل جعفر طعاماً؛ فإنه قد أتاهم أمرٌ يشغلهم'، في سننه"، في كتاب الجنائز، باب: صنعة الطعام لأهل البيت، (٣/١٦٤)، ح/٣١٣٢.

(٤) الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد، (٨/٩٥).

إذ الوارد أن يصنع الناس الطعام لأهل الميت، فاجتماع الناس في بيتهم حتى يتكلفوا لأجلهم الطعام قلب لذلك، وقد ذكر كثير من الفقهاء أن الضيافة لأهل الميت قلبٌ للمعقول؛ لأن الضيافة حقٌّ أن تكون للسرور، لا للحزن<sup>(١)</sup>.

### الفوائد المستنبطة من الحديث:

- ١- فيه مشروعية القيام بمؤنة أهل البيت مما يحتاجون إليه من الطعام؛ لاشتغالهم عن أنفسهم بما دهمهم من المصيبة<sup>(٢)</sup>.
- ٢- يكره اتخاذ الضيافة من أهل الميت؛ لأنه شرع في السرور، لا في الشرور، وهي بدعةٌ مستقبة<sup>(٣)</sup>.



---

(١) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، المؤلف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ، (٢٨٢/٨).

(٢) المصدر السابق، (٢٨٢/٨).

(٣) نفس المصدر، (٢٨٢/٨).



## الخاتمة

وتتضمن أبرز النتائج والتوصيات

أولاً: أبرز النتائج .

ثانياً : التوصيات .



## الخاتمة

إنه في ختام هذا البحث، أجدُ لزاماً عليّ- كما جرت سنةُ البحث- أنْ أخصَّ أبرز النتائج التي توصلتُ إليها من خلال هذا البحث، وذلك على النحو التالي:

١- إنَّ جيلَ الصحابة- رضوان الله عليهم- جيلٌ يصعب تكراره، فهو جيلٌ رباه رسول الله- صلى الله عليه وسلم-؛ فكانوا- رجالاً ونساءً- خيرَ الناس في عصرهم، وبقيت آثارهم الطيبة بعد وفاتهم، فقد أثنى عليهم ربهم- تبارك وتعالى- في الكتاب العزيز، وأثنى عليهم رسوله- صلى الله عليه وسلم- فيما صح من الحديث، فكان قرنهم خيرَ القرون.

٢- لقد اتفقت كتب التراجم على أن نسب أسماء بنت عميس- رضي الله عنها- يرجع إلى خثعم بن أنمار- أحد أجدادها-، ومن هنا جاءت تسميتها بالختعمية.

٣- تؤكد المصادر أن أسماء بنت عميس- رضي الله عنها- كانت من أسرةٍ أصيلةٍ ومرموقة، ذات سمعةٍ طيبة في المجتمع المكي بأسره، ولعل أبرز ما يبرهن صدق ذلك أن سادات وأشراف مكة في هذا الوقت تسابقوا في الزواج من أسماء- رضي الله عنها- وأخواتها.

٤- لقد لُقبت الصحابية أسماء بنت عميس- رضي الله عنها- بألقابٍ كثيرة، ومنها: زوج الخليفين، وزوج الشهيدين، وأم المحمدين، وزوج الأخوين، وأخت أمهات المؤمنين، ولكل لقبٍ سببٌ خاصٌ به.

٥- تُعد أسماء بنت عميس- رضي الله عنها- من السابقات للدخول في الإسلام، فهي من أوليات النساء اللاتي آمننَّ بالدعوة منذ بداية



ظهورها، فقد تحملت الكثير والكثير من الاضطهاد والتعذيب في سبيل الدعوة الجديدة، مثلها مثل المسلمات الأوليات اللاتي بذن الغالي والنفيس في سبيل الدعوة، فرضي الله عنهن أجمعين.

٦- هاجرت أسماء- رضي الله عنها- مع زوجها جعفر بن أبي طالب- رضي الله عنه- إلى أرض الحبشة، وظلت هناك مدةً طويلةً، وقد أنجبت بأرض الحبشة أولادها من جعفر، والذين هم: عبد الله، ومحمد، وعون.

٧- هاجرت أسماء وزوجها من الحبشة إلى المدينة وقت فتح خيبر في العام السابع للهجرة، وفرح النبي- صلى الله عليه وسلم- كثيراً بقدوم جعفر، وبعد عامٍ واحدٍ استشهد زوجها جعفر في غزوة مؤتة، وبعد استشهاد جعفر، وانقضاء عدتها؛ تزوجت من أبي بكر الصديق- رضي الله عنه-، وكان ذلك عام (٩هـ)، وأنجبت له محمداً بن أبي بكر، الذي ذكر أنه وُلد في ذي الحليفة في الطريق من المدينة إلى مكة في حجة الوداع.

وبعد وفاة أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- عام (١٣هـ)؛ تزوجت من الإمام علي بن أبي طالب- رضي الله عنه-، وأنجبت له ولديه: يحيى، وعون.

٨- كان لها دورٌ بارزٌ في المجتمع الإسلامي، يُظهر مدى ذكائها، وشخصيتها القوية، وصدق إيمانها، ومن ذلك: أنها تُعد أول من أحدث النعشلغرض حمل موتى نساء المسلمين، حيث دعت بجراند رطبة، وجمعتها، ثم طرحت عليها ثوباً، وكان لها دورٌ بارزٌ في تغسيل موتى

المسلمين، كما كانت تحرص على إقامة علاقات اجتماعية قوية، ومن ذلك إرضاعها لعبد الله بن أصمحي الحبشي - ولد النجاشي - مع ولدها عبد الله بن جعفر، وذلك عندما كانت في الحبشة؛ حتى فطم.

٩- لعل من أبرز فضائلها أن النبي - صلى الله عليه وسلم - شهد لها بالإيمان.

١٠- تشير المصادر إلى أنها روت ستين حديثاً عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وقد روى عنها جماعة من كبار الصحابة - رضوان الله عليهم -، منهم: عمر بن الخطاب، وأبو موسى الأشعري، وابن عباس.

١١- بلغ عدد مروياتها في الكتب الستة: ثمانية أحاديث، منهم: حديث واحد متفق عليه، أخرجه الشيخان البخاري ومسلم في صحيحهما، وسبعة أحاديث في كتب السنن الأربعة:

- حديث حسن الإسناد.

- حديثان سندهما ضعيف؛ لكن كلٌّ منهما له شاهدان.

- حديث ضعيف؛ لكن له شواهد.

- ثلاثة أحاديث ضعيفة.

١٢- تباينت المصادر في تحديد تاريخ وفاتها، فقيل: توفيت سنة (٣٨هـ)، وقيل: عاشت بعد استشهاد علي - رضي الله عنه -، وقيل: عاشت بعد الستين للهجرة.

١٣- يجوز للمسلم التحدث بنعم الله تعالى، ولا بد من شكر الله عليها .

١٤- يُسن للمسلم عند الكرب أن يقول: "اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا".



١٥- يجوز للمستحاضة الجمع بين الصلاتين بغسل واحد، كما يجوز استفتاء المرأة بنفسها، ومشافهتها الرجال فيما يتعلق بالطهارة، وأحداث النساء.

١٦- تُشرع الرقية لمن أصابته العين؛ لكن لا بد من بيان أن الرقية المشروعة هي ما يكون بقوارع القرآن الكريم، وبما فيه ذكر الله تعالى على ألسن الأبرار من الخلق الطاهرة النفوس.

١٧- لا خلاف بين الفقهاء في أن النفساء تغتسل وتهل بالحج والعمرة وهي كذلك، ويكون حكمها حكم الحائض، فتقضي المناسك كلها وتشهدها، غير أنها لا تطوف بالبيت؛ حتى تطهر.

١٨- يجوز القيام بمؤنة أهل بيت الميت مما يحتاجون إليه من الطعام؛ لاشتغالهم عن أنفسهم بما دهمهم من المصيبة، ولكن يكره اتخاذ الضيافة من أهل الميت؛ لأنه شرع في السرور، لا في الشرور.



## التوصيات:

في ختام هذا البحث، توصي الباحثة ببعض التوصيات التي تتعلق بموضوع البحث، وبيانها كالتالي:

١- القيام بعمل أبحاثٍ مشابهةٍ لروايات الصحابيات الجليلات في الكتب الستة؛ لما في ذلك من عظيم الفائدة لعلاج الكثير من المواقف الحياتية، خاصةً في الوقت الراهن.

٢- عمل دراسات توضح وتبرز دور المرأة في المجتمع الإسلامي فيعصر صدر الإسلام، حيث كان الصحابيات بمثابة رائدات التغيير في ذلك المجتمع قريب العهد بالجاهلية.

٣- اهتمام العلماء والباحثين بكتابة المقالات، وإلقاء المحاضرات في كافة وسائل الإعلام، المسموعة منها، والمقروءة؛ للذب عن الصحابة والصحابيات من أسنة الحاقدين على الإسلام وأهله.



## الفهارس

وتشمل ما يلي:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الآثار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الرواة.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.



## أولاً: فهرس الآيات القرآنية

رقم	الآية القرآنية	رقم الآية:	اسم المسورة:
١	﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾	٧	إبراهيم
٢	﴿ كَهَيْعَتِ ﴾	١	مريم
٣	﴿ يَسَاءَ النَّبِيُّ لَسُنَّكَ أَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ﴾	٣٢	الأحزاب
٤	﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالْقَنِينَ وَالصَّادِقِينَ .. ﴾	٣٥	الأحزاب
٥	﴿ وَأَمَّا نِعْمَةَ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾	١١	الضحى
٦	﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾	(٤-٥).	الماعون



## ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية

م	الحديث
١	"الْأَخَوَاتُ مُؤْمِنَاتٌ: مَيْمُونَةٌ زَوْجُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَأَخْتُهَا أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ...".
٢	"أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَ عِنْدَ الْكَرْبِ - أَوْ فِي الْكَرْبِ - ؟ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا".
٣	"اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ، وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ".
٤	"إِنَّ آلَ جَعْفَرٍ قَدْ شَغَلُوا بِشَأْنِ مَيِّتِهِمْ؛ فَاصْنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا".
٥	"إِنَّ اللَّهَ بَرَّأَهَا مِنْ ذَلِكَ".
٦	"إِنْ بَارِضَ الْحَبْشَةَ مَلَكًا لَا يُظْلَمُ أَحَدٌ عِنْدَهُ؛ فَالْحَقُوا بِبِلَادِهِ حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكُمْ فَرْجًا وَمَخْرَجًا مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ".
٧	"سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، لَتَجَلِسَ فِي مَرْكَنٍ، فَإِذَا رَأَتْ صُفْرَةً فَوْقَ الْمَاءِ؛ فَلْتَغْتَسِلْ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ غُسْلًا وَاحِدًا...".
٨	"الْعِيْلَةُ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَا وَلِيَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟!".
٩	"لَا تَبْكُوا عَلَيَّ أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ".
١٠	"لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا عَلَيَّ مَغِيْبَةً إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ أَوْ اثْنَانِ".



م	الحديث
١١	"لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ، وَلَهُ وَأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ".
١٢	"لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ؛ لَكَانَ فِي السَّنَا".
١٣	"لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ؛ لَسَبَقْتُهُ الْعَيْنُ".
١٤	"مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَفْرَحُ، بِفَتْحِ خَيْرٍ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ".
١٥	"مَا كَانَ لَهَا أَنْ تُؤْذِيَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ".
١٦	"مُرَّهَا فَلْتَغْتَسِلُ، ثُمَّ لَتَهْلُ".
١٧	"مَنْ لَنَا يَشْكُرُ النَّاسَ؛ لَنَا يَشْكُرُ اللَّهَ"
١٨	"يَا أَسْمَاءُ، هَذَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ سَلِّمُوا عَلَيْنَا فَرُدِّي عَلَيْهِمُ السَّلَامَ...".
١٩	"يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ جَعْفَرَ مَعَ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ لَهُ جَنَاحَانِ عَوْضَةُ اللَّهِ مِنْ يَدَيْهِ سَلَّمَ عَلَيَّ...".
٢٠	"يا رسول الله، إن النساء لفي خيبة وخسار...".
٢١	"يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ وَدَّ جَعْفَرٍ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ، أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ قَالَ: نعم".



### ثالثاً: فهرس الآثار

م	الأثر	قائله
١	"إذا ميتٌ فغسليني أنتِ وعلي- رضي الله عنه-، ولا يدخلن أحد عليّ".	فاطمة الزهراء (رضي الله عنها).
٢	"أذهبوا فأنتم شيوم بأرضي- أي: آمنون بأرضي-، من سبكم غرم".	النجاشي
٣	"إن هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا، فوالله لا أسلمهم إليكما، ولا يكادون....".	النجاشي
٤	"إني أستقبح ما يُصنع بالنساء، يُطرح على المرأة الثوب فيصفها".	فاطمة الزهراء(رضي الله عنها).
٥	"أيها الملك، كنا قومًا أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة...فكنا على ذلك، حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرفُ نسبه وصدقه، وأمانته وعفته...".	جعفر بن أبي طالب(رضي الله عنه).
٦	"سبقتكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله- صلى الله عليه وسلم- منكم".	عمر بن الخطاب(رضي الله عنه).
٧	"كذبتكم من النساء الحارقة...".	علي بن أبي



م	الأثر	قائله
		طالب (رضي الله عنه).
٨	"كُنَّا وَاللَّهِ، كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُطْعَمُ جَائِعِكُمْ، وَيَعْطَى جَاهِلِكُمْ، وَكُنَّا فِي دَارٍ - أَوْ فِي أَرْضٍ - الْبُعْدَاءِ الْبُغْضَاءِ بِالْحَبَشَةِ...".	أسماء بنت عميس (رضي الله عنها).
٩	"لم أر إلا خيراً".	أبو بكر الصديق (رضي الله عنه).
١٠	"لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا خير جار النجاشي، أمنا على ديننا، وعبدنا الله تعالى لا نوذى، ولا نسمع شيئاً نكرهه...".	أم سلمة (رضي الله عنها).
١١	"ما رأيت شاباً من العرب خيراً من جعفر، ولا رأيت كهلاً خيراً من أبي بكر".	أسماء بنت عميس (رضي الله عنها).
١٢	"ما تركت لنا شيئاً، ولو قلت غير الذي قلت لمقتك".	علي بن أبي طالب (رضي الله عنه).
١٣	"ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا في ديني ولا	النجاشي

م	الأثر	قائله
	في دين أحدٍ من هذه الملل؟".	
١٤	"هو عبدُ الله ورسولُه وروحُه، وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول....".	جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه).
١٥	"هَيِّنَا لَجَعْفَرَ مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنْ الْخَيْرِ، وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ لَا يُصَدِّقَ النَّاسُ، فَاصْعِدِ الْمُنْبِرَ فَأَخْبِرْ بِهِ".	أسماء بنت عميس (رضي الله عنها).



### رابعاً: فهرس الأعلام

رقم الصفحة	العلم	م
٩٠٠	أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الأصبهاني، الحافظ العلامة محدث أصبهان، توفي لست بقين من رمضان سنة (٤١٦هـ).	١
٩٠١	أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، (ت ٢٣٦هـ).	٢
٩١٢	أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر العسقلاني، يلقب بشهاب الدين، ويكنى أبا الفضل، وكانت وفاته ليلة السبت ثامن عَش من ذي الحجة من سنة اثنتين وخمسين وثمان مائة من الهجرة.	٣
٩٠٨	أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر أبو العباس الأنصاري الأندلسي ثم القرطبي المالكي الفقيه، عرف بابن المزين بالزاي المعجمة بعدها ياء مثناة من تحت ونون، يلقب بضياء الدين، توفي في الإسكندرية في ذي القعدة سنة ست وعشرين وستمائة.	٤
٨٨٤	إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو الفداء عماد الدين، توفي سنة (٧٧٤هـ).	٥

رقم الصفحة	العلم	م
٨٨٣	شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار التركمانى ثم الدمشقى المقرئ ء؁ توفي سنة (٧٤٨هـ).	٦
٨٨٣	صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي؁ توفي سنة (٧٦٤هـ).	٧
٩١٥	عامر بن قيس الأشعري؁ أبو بردة؁ غلبت عليه كنيته؁ هو أخو أبي موسى الأشعري.	٨
٩٠٠	عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر بن محمد سابق الدين خن الخضيرى الأسيوطى؁ المشهور باسم جلال الدين السيوطى (٨٤٩ : ٩١١هـ).	٩
٨٧٨	علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد العلامة عز الدين أبو الحسن بن الأثير أبو الكرم الشيبانى الجزرى؁ توفي سنة (٦٣٠هـ).	١٠
٩٢٦	فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشية الأسدية.	١١
٩١٥	مجذى بن قيس الأشعري؁ أخو أبي موسى الأشعري.	١٢



رقم الصفحة	العلم	م
٩٥١	محمد بن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -، أمه أسماء بنت عميس الخثعمية - رضي الله عنها -، ولد عام حجة الوداع في عقب ذي القعدة بذي الحليفة، أو بالشجرة في حين توجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى حجته، توفي: في سنة ثمان وثلاثين.	١٣
٨٧٧	محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، أبو عبد الله البصري البغدادي، (ت ٢٣٠هـ).	١٤
٨٧٧	يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الأندلسي القرطبي المالكي أبو عمر، قيل: مات أبو عمر ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ٤٦٣هـ.	١٥



### خامساً: فهرس الرواة

رقم الصفحة	درجته	الراوي	م
٩١٢	"مقبولة".	أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب القرشية الهاشمية، ويقال: أم جعفر.	١
٩٦١	"لا يُعرف حالها".	أم عيسى بنت الجزائر.	٢
٩٥٢	"ثقة".	الحارث بن مسكين بن مُحَمَّد بن يوسف الأموي، أبو عمرو المصري.	٣
٩٢٧	"ثقة ثبت".	خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان.	٤
٩٣٥	"مجهول".	زيد بن عطية الخثعمي، ويقال: السلمي.	٥
٩٤١	"ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات".	سفيان بن عيينة بن أبي عمران، واسمه: ميمون.	٦
٩٢٧	"صدوق تغير حفظه بآخره".	سهيل بن أبي صالح، واسمه ذكوان السمان، أبو يزيد المدني.	٧



رقم الصفحة	درجته	الراوي	م
٩٥٩	"ثقة".	عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد، وقيل: ابن شراحيل، السامي، القرشي، البصري.	٨
٩٤٧	"صدوق، رمي بالقدر، وربما وهم".	عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري، الأوسي.	٩
٩٥٢	"ثقة".	عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي، أبو عبد الله المصري.	١٠
٩٥٣	"ثقة جليل".	عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد التيمي المدني الفقيه.	١١
٩٣٤	"صدوق، ثبت في شعبة".	عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التيمي العنبري، التنوري.	١٢
٩٦٠	"ثقة".	عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، أبو محمد، ويقال: أبو بكر، المدني	١٣
٩٢٤	"له صحبة".	عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - بن أبي طالب بن عبد المطب الهاشمي، أبو محمد.	١٤

رقم الصفحة	درجته	الراوي	م
٩٢٢	"ثقة عابد".	عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الهمداني.	١٥
٩٢٢	"صدوق يخطيء".	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي، أبو محمد المدني.	١٦
٩٤٢	"وُلد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم".	عبيد ابن رفاعة بن رافع الزرقبي.	١٧
٩٤٧	"مجهول".	عتبة بن عبد الله، ويُقال: ابن عبيد الله حجازي.	١٨
٩٢٩	"ثقة، فقيه مشهور".	عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد الأسدي.	١٩
٩٤٢	"مختلف في صحته".	عروة بن عامر القرشي، وقيل: الجهني.	٢٠
٩٢٣	"كان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده؛ فعدَّ مع الخلفاء الراشدين".	عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي، أبو حفص المدني.	٢١
٩٤٢	"ثقة ثبت".	عمر بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم	٢٢



رقم الصفحة	درجته	الراوي	م
٩٥٤	"ثقة".	القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي، أبو مُحَمَّد، ويُقال: أبو عبد الرَّحْمَن المدني.	٢٣
٩٥٣	"إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المنتهين".	مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري، أبو عبد الله المدني.	٢٤
٩٥٩	"صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر".	مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار بن خيار، ويُقال: ابن كوثان، المدني، أبو بكر.	٢٥
٩٤٦	"ثقة".	مُحَمَّد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي، أبو بكر البصريّ بُندار.	٢٦
٩٤٦	"صدوق قد يخطيء".	مُحَمَّد بن بكر بن عثمان البرساني، أبو عبد الله، ويُقال: أبو عثمان البصريّ.	٢٧
٩٥١	"ثقة ثبت".	مُحَمَّد بن سلمة بن عبد الله بن أبي فاطمة المرادي الجملي، أبو الحارث المصريّ.	٢٨
٩٢٨	"الفقيه الحافظ متفق على جلالته، وإتقانه، وثبته".	مُحَمَّد بن مسلم بن عبّيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهريّ.	٢٩

م	الراوي	درجته	رقم الصفحة
٣٠	مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الأزدي.	"ثقة".	٩٣٤
٣١	مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ العدني، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ	"صدوق".	٩٤١
٣٢	مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي، أَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ.	"ثقة حافظ".	٩٢١
٣٣	هاشم بن سعيد، أَبُو إِسْحَاقَ الكوفي.	"ضعيف".	٩٣٥
٣٤	هلال، أَبُو طَعْمَةَ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عبد العزيز.	"مقبول".	٩٢٣
٣٥	وهب بن بقية بن عثمان بن سابور بن عبّيد بن آدم بن زياد الواسطي.	"ثقة".	٩٢٦
٣٦	يَحْيَى بْنُ خَلْفِ الْبَاهِلِيِّ، أَبُو سَلْمَةَ الْبَصْرِيِّ.	"صدوق".	٩٥٨



### سادساً: فهرس الأماكن

رقم الصفحة	المكان	م
٩٥١	الببغاء	١
٩٠٣	تُسْتَر	٢
٨٨٥	الحبشة	٣
٨٩٣	خيبر	٤
٩٥٦	ذي الحليفة	٥
٨٩٧	صِفِّين	٦
٨٩٣	المدينة المنورة	٧
٨٧٩	مَكَّة	٨
٨٩٤	مؤتة	٩
٩١٥	اليمن	١٠



### سابعاً: فهرس المصادر والمراجع

م	المصدر أو المرجع
	القرآن الكريم
١	آثار البلاد وأخبار العباد. المؤلف: زكريا بن محمد بن محمود القزويني، دار صادر، بيروت، لبنان.
٢	الاستذكار. المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
٣	الاستيعاب في معرفة الأصحاب. المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي، ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
٤	أسد الغابة في معرفة الصحابة. المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض- عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.
٥	الإصابة في تمييز الصحابة. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
٦	الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط. المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا،

م	المصدر أو المرجع
	وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط)، وهو دراسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م.
٧	الأنساب. المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م.
٨	تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
٩	تاريخ الخلفاء. المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
١٠	التبيين لأسماء المدلسين. المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: يحيى شفيق حسن، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١١	تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة. المؤلف: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: لجنة مختصة بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، عام النشر: ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م.

المصدر أو المرجع	م
تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى. المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.	١٢
تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار-عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣-١٩٨٣م.	١٣
تفسير البغوي. المؤلف: الإمام الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، المتوفى (٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.	١٤
تقريب التهذيب. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦-١٩٨٦م.	١٥
التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية-المغرب، عام النشر: ١٣٨٧هـ.	١٦
تهذيب التهذيب. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمود بن أحمد ابن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية- الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.	١٧

م	المصدر أو المرجع
١٨	تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبو محمد المزي، (ت ٧٤٢)، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
١٩	التنوير شرح الجامع الصغير. المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٢٠	الجامع الكبير = سنن الترمذي. المؤلف: محمد بن عيسى بن سَورَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض، المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥). الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م). وطبعة أخرى، بتحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م.



المصدر أو المرجع	م
الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وسننه، وأيامه = صحيح البخاري. المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي). الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.	٢١
الجرح والتعديل. المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ / ١٩٥٢م.	٢٢
الجوهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر. المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.	٢٣
حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه. المؤلف: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت، بدون طبعة.	٢٤
الدر المنثور في التفسير بالمأثور. المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، (ت: ٩١١هـ). مركز هجر، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م).	٢٥



م	المصدر أو المرجع
٢٦	الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية- صيدر آباد/ الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
٢٧	ذيل [ طبقات الحفاظ للذهبي]. المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، تحقيق الشيخ/ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٨	سنن ابن ماجه. المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماغه اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية- فيصل عيسى البابي الحلبي.
٢٩	سنن أبي داود. المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.
٣٠	السنن الصغرى للنسائي. المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (توفي سنة: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
٣١	السنن الكبرى. المؤلف: البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني أبو بكر، (توفي سنة: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ.

المصدر أو المرجع	م
سير أعلام النبلاء. المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ/ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.	٣٢
السيرة النبوية. المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ١٣٩٥هـ.	٣٣
السيرة النبوية. المؤلف: عبد الملك بن هشام، تحقيق: مصطفى السقا- وإبراهيم الإبياري- وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٧٥هـ.	٣٤
شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن). المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هندأوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، عدد الأجزاء: ١٣ مجلداً (١٢) ومجلد للفهارس)، (في ترقيم مسلسل واحد) الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.	٣٥
شرح سنن أبي داود. المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتاي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.	٣٦
شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى». المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوكوي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر [ج ١ - ٥]، دار آل بروم للنشر والتوزيع، [ج ٦ - ٤٠].	٣٧



م	المصدر أو المرجع
٣٨	شرح مصابيح السنة للإمام البغوي. المؤلف: محمد بن عزّ الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا، الروميّ الكرمانيّ، الحنفيّ، المشهور بـ ابن الملك، (المتوفى: ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٣٩	صحيح مسلم. المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (توفي سنة: ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٤٠	الطبقات الكبرى. المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري البغدادي، (ت ٥٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
٤١	عمدة القاري شرح صحيح البخاري. المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابيّ الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت.
٤٢	عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته. المؤلف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.
٤٣	فتح الباري شرح صحيح البخاري. المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ، رقم كتبه وأبوابه

المصدر أو المرجع	م
وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.	
الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني. المؤلف: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٧٨ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية.	٤٤
فتح المنعم شرح صحيح مسلم. المؤلف: الأستاذ الدكتور/موسى شاهين لاشين، الناشر: دار الشروق، الطبعة: الأولى (الدار الشروق)، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م.	٤٥
فوات الوفيات. المؤلف: محمد بن شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاکر بن هارون بن شاکر الكتبي الملقب بصلاح الدين، (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٣ م.	٤٦
الكامل في التاريخ. المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير، (ت ٦٣٠)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.	٤٧
الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار. المؤلف: ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.	٤٨



م	المصدر أو المرجع
٤٩	اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح. المؤلف: شمس الدين البرماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (المتوفى: ٨٣١ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٥٠	اللباب في تهذيب الأنساب. المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير، (ت ٦٣٠ هـ)، دار صادر، بيروت - لبنان.
٥١	لسان العرب. المؤلف: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، لبنان، سنة النشر: ٢٠٠٣ م.
٥٢	المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي. المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣ هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٥٣	المدلسين. المؤلف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني، ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦ هـ)، المحقق: د/ رفعت فوزي عبد المطلب، د/ نافذ حسين حماد. الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م.
٥٤	مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤ هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

المصدر أو المرجع	م
المستدرک علی الصحیحین. المؤلف: محمد بن عبد الله الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.	٥٥
مسند الشافعي. المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المكي، (توفي سنة: ٢٠٤هـ-)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، سنة: (١٤٠٠هـ).	٥٦
المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم-. المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ-)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت.	٥٧
معجم البلدان. المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ-)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.	٥٨
المعجم الوسيط. تأليف: إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، دار الدعوة، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.	٥٩
معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ. المؤلف: محيسن، محمد محمد محمد سالم، دار الميل، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.	٦٠
معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. المؤلف: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري بن محمد، (ت ٥٤٨٧هـ)، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.	٦١



م	المصدر أو المرجع
٦٢	المفاتيح في شرح المصابيح. المؤلف: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الضرير الشيرازي الحنفي المشهور بالمظهري (المتوفى: ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية- وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢ م.
٦٣	المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم. المؤلف: أبو العباس أحمد بن عمر القرطبي، تحقيق: محيي الدين ديب مستو وآخرين، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
٦٤	الملل والنحل. المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨ هـ)، الناشر: مؤسسة مصطفى البابي الحلبي وشركاه.
٦٥	المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
٦٦	نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٦٧	نسب قریش. المؤلف: أبو عبد الله مصعب بن عبد الله الزبيری، تحقيق: ليفي بروفنسال، أستاذ اللغة والحضارة بالسوربون، ومدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس سابقاً، دار المعارف- القاهرة، الطبعة الثالثة.

المصدر أو المرجع	م
النهاية في غريب الحديث والأثر. المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزواوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.	٦٨
هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى. المؤلف: ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين، تحقيق: محمد أحمد الحاج، دار القلم- دار الشامية، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.	٦٩
الوافي بالوفيات. المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، (ت ٧٦٤)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط- تركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.	٧٠



## ثامناً: فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع	م
٨٦٧	ملخص البحث.	١
	إهداء.	٢
	شكر وتقدير.	٣
<b>خطة البحث</b>		
٨٧٠	خطة البحث	٤
٨٧١	أهمية البحث.	٥
٨٧٢	أسباب اختيار الموضوع.	٦
٨٧٢	أهداف البحث.	٧
٨٧٢	الدراسات السابقة.	٨
٨٧٣	منهج البحث.	٩
<b>الفصل الأول: "التعريف بالصحابية الجليلة، أسماء بنت عميس- رضي الله عنها-".</b>		
٨٧٧	المبحث الأول: اسمها، ونسبها، وألقابها.	١٠
٨٨٧	المبحث الثاني: إسلامها.	١١
٨٨٥	المبحث الثالث: هجرتها إلى الحبشة، ثم إلى المدينة المنورة.	١٢
٨٩٤	المبحث الرابع: أزواجها وأولادها.	١٣
٨٩٨	المبحث الخامس: مواقف من حياتها في الجوانب المختلفة، وفضائلها.	١٤
٨٩٨	أ- مواقف من حياتها في الجوانب المختلفة	
٩٠٤	ب- فضلها	
٩١٢	المبحث السادس: مروياتها، وتلاميذها.	١٥
٩١٣	المبحث السابع: وفاتها.	١٦

رقم الصفحة	الموضوع	م
<b>الفصل الثاني: "مرويات الصحابة الجليلة أسماء بنت عميس- رضي الله عنها- في الكتب الستة، روايةً ودرايةً"</b>		
٩١٥	الحديث الأول.	١٧
٩٢١	الحديث الثاني.	١٨
٩٢٦	الحديث الثالث.	١٩
٩٣٣	الحديث الرابع.	٢٠
٩٤٠	الحديث الخامس.	٢١
٩٤٥	الحديث السادس.	٢٢
٩٥١	الحديث السابع.	٢٣
٩٥٨	الحديث الثامن.	٢٤
<b>الخاتمة</b>		
٩٦٥	أبرز النتائج.	٢٦
٩٦٩	التوصيات.	٢٧
<b>الفهارس، وتشمل:</b>		
٩٧١	أولاً: فهرس الآيات القرآنية.	٢٨
٩٧٢	ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.	٢٩
٩٧٤	ثالثاً: فهرس الآثار.	٣٠
٩٧٧	رابعاً: فهرس الأعلام.	٣١
٩٨٠	خامساً: فهرس الرواة.	٣٢
٩٨٥	سادساً: فهرس الأماكن.	٣٣
٩٨٦	سابعاً: فهرس المصادر والمراجع.	٣٤
٩٩٩	ثامناً: فهرس الموضوعات.	٣٥